

جُزْءٌ فِي كَلَامِ الْعُلَمَاءِ
عَلَى الْحَدِيثِ الْمُنْسُوبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي تَوَاجُدِهِ وَتَمَرُّقِ رَدَائِهِ
عِنْدَمَا أُنْشِدَ عَنْهُ : قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كَيْدِي

جَمْعُ الْأَسَامِ الْمَانِعَةِ
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الْحَبَائِي
- رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

وَيْلِيهِ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَيْلِيِّ الْعَدْلِيُّ الْقُدْسِيُّ النَّجَافِيُّ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَيْلِيِّ الْقُدْسِيُّ النَّجَافِيُّ
رَبَّاهُ لِيَخْلُقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَيْلِيِّ الْقُدْسِيُّ النَّجَافِيُّ
- رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى -

اعْتَنَى بِهِمَا
مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو التَّحَلُفِيِّ

أَسْرَمَ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْمُرَمِّينِ الشَّرِيفِينَ وَمُحِبِّهِمْ

بِإِذْنِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسرنا الشيخ رزي رشيقه رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
بيروت - لبنان ص ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٩٦١١٠٠
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

نص السماع على العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فقد تشرفتُ بقاء شيخنا الوالد عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل،
وقرأت عليه رسالة الإمام الحافظ الشمس محمد بن عبد الهادي المقدسي
في الكلام على حديث تواجد النبي صلى الله عليه وسلم، ورسالة الشيخ
سعد بن عتيق لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب، ومطلع إجازته للشيخ
عبد الله العنقري، وذلك برفقة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله
العقيل، وبعض طلبة العلم، وصحَّ ذلك وثبت في الحرم المكي الشريف
عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥.

وكتبه محمد زياد التكلة حامداً مصلياً مسلماً.

صحيح ذلك، وكتبه الفقير إلى الله عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
١٤٢٥/٩/٢٨.

* * *

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم، أما بعد:

فقد تشرفت ببقاء شيخنا العوالد عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عقييل وقرأت عليه رسالة
الإمام الكافلا الشمر محمد بن عبد الحمادي المقدسي في الكلام على حديث تواجد النبي صلى الله عليه وسلم،
ورسالة الشيخ سعد بن عثيمين لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب، ومطلعها: أما زنته للشيخ عبد الله
العنقري، وذلك برفقه الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله العقييل، وبعض طلبه العالم،
وصح ذلك وثبت في الحرم المكي الشريف عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥ وكتبه محمد بن
الزكاة حامداً وصلياً مسلماً، صحيح ذلك في مكتبته الفقير إلى الله عبد الممن بن
عبد العزيز بن عقييل ١٤٢٥/٧/٢٨

صورة نص السماع على العلامة الشيخ عبد الله العقييل

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَكَامِ
(٧٨)

جُزْءٌ فِي كَلَامِ الْعُلَمَاءِ
عَلَى الْحَدِيثِ الْمُنْسُوبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي تَوَاجُدِهِ وَتَمَرُّقِ رَدَائِهِ
عِنْدَمَا أُنْشِدَ عَنْهُ : قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كَبِدِي
جَمْعُ الْأَسَامِ الْخَافِظِ
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي الْقُدْسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
مَوْلَى اللَّهِ تَعَالَى

اعْتَنَى بِهَا
مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو السَّكَلَنِيِّ

أَسْمَ بَطْنِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْمَرْمُومِينَ بِشَرِيفِينَ وَمُحِبِّهِمْ

بِإِذْنِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا جزءٌ لطيفٌ في الكلام على الحديث المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم في توابعه وتمزيق ردائه لدى سماعه إنشاد الأعرابي:

قَدْ لَسَعْتُ حَيَّةُ الْهَوَى كِبِدِي فَلَا طَيْبَ لَهَا وَلَا رَاقِي
إِلَّا الْحَبِيبُ الَّذِي شَغَفْتُ بِهِ فَعِنْدَهُ رُفِيَّتِي وَتَرْيَاقِي

جَمَعَ فِيهِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ أئِمَّةِ السُّنَّةِ فِي زَمَنِهِمْ: مِثْلُ: شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قِدَامَةَ، وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ النَّوَوِيِّ.

* * *

ترجمة صاحب الجزء

هو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الجماعيلي الصالح.

أحد مشاهير الحفاظ البارعين، وأئمة العلماء المتفنيين، والأخيار الصالحين، الذين يُغْتَبَطُ بسيرتهم وخاتمهم، ومن المكثرين في التصنيف، من بيت الإمامة في السُّنَّة والعِلْم والصَّلَاح.

وأقدم ما وقفتُ عليه من تراجمه ما ذكره شيخُه ثم رفيقه الإمام الحافظ الذهبي^(١) حيث قال: «سمعتُ من الإمام الأوحَد، الحافظ، ذي الفنون، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد الهادي. وُلِدَ سنة خمس أو ستَّ وسبع مائة، وسمع من القاضي، وابن عبد الدائم، والمُطْعَم، واعتنى بالرجال والعِلَل، وبرَّع، وجمع، وتصدَّى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنَّحو، وله توسُّعٌ في العلوم وذَهْنٌ سيَّال، توفي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مائة».

وقال أيضاً^(٢): «محمد بن أحمد بن عبد الهادي ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَّامَة، الفقيه البارِع، المقرئ المجوِّد، المحدث الحافظ، النَّحوي الحاذق، صاحب الفنون،

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٠) - وبه ختم الكتاب.

(٢) المعجم المختص بالمحدثين (رقم ٢٥٥).

شمس الدين، أبو عبد الله المقدسي، الجَمَاعيلي الأصل، الصالحِ الحنبلي. وُلد سنة خمس وسبعمئة أو قريباً منها. وسمع الكثير من القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وطائفة، وعنيَ بفنون الحديث ومعرفة رجاله، وذهنه مليح، وله عدة محفوظات؛ وتواليف وتعاليق مفيدة، كَتَبَ عني، واستفدتُ منه، والله يُصْلِحْهُ وَيُسعِدْهُ^(١).

توفي في جمادى الأولى سنة (٧٤٤) وطاب الثناء عليه.

ومن عيون تراجمه ما كتبه رفيقه الإمام الحافظ ابن كثير^(٢) حيث قال: «وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى توفي صاحبنا الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الناقد، البارِع في فنون العلوم، شمسُ الدين، محمد ابن الشيخ عماد الدين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرحمته، وأسكنه بحبوة جَنَّتِهِ، مَرَضَ قريباً من ثلاثة أشهر بِقُرْحَةٍ وَحَمَى سُلٍّ، ثم تفاقم أمره، وأفرط به إسهالٌ، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر.

فأخبرني والدُه أن آخر كلامه: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسولُ الله، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فَصُلِّيْ عليه صَبِيحَةَ يومِ الخميس بالجامع المظفرِّي، وحضر جنازته قضاةُ البلد وأعيانُ الناس من العلماء والأمراء والتُّجَّار والعامة، وكانت جنازته حافلةً مليحة، عليها ضوءٌ ونور، ودُفِنَ بالروضة إلى جانب قبر السَّيْف ابن المَجْد، رحمهما الله تعالى.

(١) من الظاهر أن الإمام الحافظ الذهبي كتب هذا الكلام في حياة المترجم، ثم الحق تاريخ وفاته بعدئذ.

(٢) البداية والنهاية (١٨/٤٦٦ - ٤٦٧ دار هجر) في وفيات سنة ٧٤٤.

وكان مولده في رجب سنة خمس وسبعمائة، فلم يبلغ الأربعين، وحصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث والنحو والتصريف والفقه والتفسير والأصلين والتاريخ والقراءات، وله مجاميع وتعليق مفيدة كثيرة، وكان حافظاً جيداً لأسماء الرجال وطرق الحديث، عارفاً بالجرح والتعديل، بصيراً بعِلل الحديث، حسنَ الفهم له، جيد المذاكرة، صحيح الذهن، مُستقيماً على طريقة السلف وأتباع الكتاب والسنة، مثابراً على فعل الخيرات.

أقوال العلماء فيه :

وهذه نقولات من غرر الأقوال فيه :

* فقال رفيقه العلامة الصفدي^(١) : «ولو عُمر لكان يكون من أفراد الزمان، رأيته يوافقُ الشيخ جمال الدين المزي ويردُّ عليه في أسماء الرجال، واجتمعتُ به غير مرة؛ وكنتُ أسأله أسئلةً أدبيةً وأسئلةً نحويةً فأجده كأنه كان البارحة يُراجعها؛ لاستحضاره ما يتعلق بذلك! وكان صافي الذهن، جيد البحث، صحيح النظر».

* وقال أيضاً^(٢) : «الشيخ الإمام الفاضل المتفنن الذكي النحرير. كان ذهنه صافياً، وفكرُهُ بالمعضلات وافياً، جيد المباحث، أطرب في نقله من المثاني والمثالث، صحيح الانتقاد، مليح الأخذ والإيراد، قد أتقن العربية، وغاص في لُجَّتها على فوائدها ونكتها الأدبية، وتبحر في معرفة أسماء الرجال، وضيّق على المزيّ فيها المجال، نزل أخيراً عما بيده من المدارس،

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١ - ١٦٢).

(٢) أعيان العصر (٤/ ٢٧٣ - ٢٧٥).

وعدها من الأطلال الدوارس، ليكون مفرغاً للاشتغال، ويترك ما هو دُونَ
ويأخذ ما هو غال، ولو عُمِّرَ لكان عجباً في علومه، ونقطة البذر طرباً منه بنجومه،
ولكن اجْتُثَّ يانِعاً، ولم يجد له من الحمام مانعاً. وكان من أفراد الزَّمان.

* وقال زميله الحافظ الحسيني^(١): «الإمام العلامة.. . اعتنى بالرجال
والعلل، وبرع، وجمع، وصنّف، وتصدّر للإفادة والاشتغال في القراءات
والحديث والفقه والأصول والنحو واللغة، وولي مَشِيخَةَ الحديث بالضّياية
والغيائية، ودَرَسَ بالمدرسة المنصورية وغيرها، وسمع منه طائفة، وروى
شيخنا الذهبي عن المزي^(٢) عن الشروجي عنه.. . وتأسّف الناس عليه.

وسمعتُ شيخنا الذهبي يقول يومئذٍ وهو يبكي: «ما اجتمعتُ به قطُّ
إلا واستفدتُ منه، رحمه الله تعالى».

ومن الجدير بالذكر أنني وقفتُ على طبقة من سماعات حديث ابن
شاذان سنة ٧٢٢ شارك فيها الحافظ ابنُ عبد الهادي شيخه الحافظ المزي في
السماع^(٣).

ومما رأيته في السماعات مفيداً في ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي:
وَصَفُ الإمام المحدث محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي له
ب: الإمام^(٤).

(١) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٤٩ — ٥٠).

(٢) والمزي هو شيخ ابن عبد الهادي الذي تخرج به في الحديث، والذهبي من شيوخه
أيضاً، فهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر.

(٣) كما في معجم السماعات الدمشقية (١٥١/٢).

(٤) سماعات الأول والثاني من القراءة على ابن الجراح الوزير على البغوي، كما في
معجم السماعات الدمشقية (٣٢٣/٢).

وكذا وصفه ابن سعد بـ: الإمام الفاضل^(١).

وكذا وصفه رفيقه الحافظ محمد بن رافع السّلامي بـ: الإمام سنة ٧٣٥^(٢).

بل وصفه المحدث الصالح المُحبُّ عبدُ الله بن أحمد المَقْدِسي بـ: الإمام العلامة، وهذا سنة ٧٣٣، وابن عبد الهادي في الثامنة والعشرين من عمره^(٣)!

ووصفه أيضاً بـ: الإمام في سماعات التاسع من فوائد ابن السّمّاك، المعروف بجزء حَنْبَل (ص ١٣٦) في السنة ذاتها.

علماً بأنّي وقفتُ على طبقة سماع بخط المُحبِّ المذكور سنة تسع وسبعمائة، ذكر أن محمد بن عبد الهادي سمع حضوراً في الرابعة مع أبيه على التّقي سليمان بن حمزة^(٤).

* وقال العلامة ابن الورّدي^(٥): «الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الهادي، وكان بحراً زاخراً في العلم».

(١) سماعات المعجم اللطيف للذهبي ق ٢٦٧، وذلك يوم عاشوراء سنة ٧٣١ برفقة الحافظين ابن كثير وأبي بكر بن المحب.

(٢) سماعات كتاب الشكر لابن أبي الدنيا، كما في معجم السماعات الدمشقية (١٤٦/٢)، وهذا وصفه له في كتابه الوفيات (٤٥٧/١).

(٣) سماعات جزء أبي الطيب الحوراني، كما في معجم السماعات الدمشقية (٤٨١/٢).

(٤) سماعات الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي (ص ١٠٨) تحقيق مشعل بن باني.

(٥) في تاريخه (٤٨٣/٢).

* ومما قال فيه الإمام الحافظ ابن رَجَب^(١): «المقرئ الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن.. قرأ بالروايات، وسمع الكثير.. وعني بالحديث وفنونه؛ ومعرفة الرجال والعِلَل، وبرَع في ذلك، وتفقه في المذهب وأفتى، وقرأ الأصلين والعربية، وبرَع فيها».

وقال أيضاً^(٢): «شيّعه خلقٌ كثير، وتأسّفوا عليه، ورُئيت له منامات حسنة، رحمه الله تعالى».

* وقال الإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي^(٣): «الشيخ الإمام العلامة، الحافظ الناقد، ذو الفنون، عُمدة المحدثين، مُتقِنُ المُحرِّرين.. كان إماماً في علوم: كالتفسير، والقراءات، والحديث، والأصول، والفقه، واللغة العربية».

* وقال الحافظ ابن حَجَر العسقلاني^(٤): «أَحَدُ الأذكياء.. مَهَر في الحديث والأصول والعربية وغيرها». ثم ذكر ثناء العلماء عليه.

وقال العلامة يوسف بن حسن بن عبد الهادي^(٥): «ويقال: أفقه أصحاب الشيخ [يعني ابن تيمية] هو [يعني الشمس ابن مُفْلِح]، وأعلمهم بالحديث: ابنُ عبد الهادي، وأعلمهم بأصول الدين والطُّرُق؛ والمتوسط بين الفقه والحديث؛ وأزهدهم: شمسُ الدين ابنُ القِيم».

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤٣٦/٢) الفقي، أو (١١٦/٥) العثيمين.

(٢) (٤٣٩/٢) الفقي، أو (١٢٣/٥) العثيمين.

(٣) الرد الوافر (ص ٦٣).

(٤) الدرر الكامنة (٤٢٣/٣).

(٥) الجواهر المنضد (ص ١١٤).

* وقال العلامة الشُّيُوطي^(١): «الإمام الأوحَد، المحدث الحافظ الحاذق، الفقيه البارِع، المقرئ، النَّحوي اللُّغوي، ذو الفنون، أحد الأذكياء.. قال المِزِّي: ما لقيتهُ إلا واستفدتُ منه. وكذا قال الذَّهبي. أيضاً».

* ومن عجائب أخبار ابن عبد الهادي في الحِلْم ورفعة الأخلاق ما رواه ابن طُولون الصَّالحي^(٢): أن ابن عبد الهادي لَمَّا كان يَنْبُت في البَحْث مع رجل سمَّاه ربما تنخَّم هذا وبَصَق في وجهه، فيمسحُه ابنُ عبد الهادي بيده ويقول: «هذا طاهرٌ بإجماع المسلمين، هات إن كان معك شيء!»
رحم الله الجميع^(٣).

* * *

(١) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٥١).

(٢) القلائد الجوهريّة (٢/٤٩٣).

(٣) هذه شذرات يسيرة من إطباق الأئمة المنصفين العقلاء على تزكية هذا الإمام الجبل، وعاكسهم مخالفاً سبيلهم الكوثري المعاصر؛ فغمز بهذا العالم — كما وقع في غيره من أئمة الإسلام عبر القرون — بالعصية والهوى! فالله حسبي. (تعليقاته على ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٤٩) و (ص ٣٥١)).

الأصل المعتمد عليه

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء على ما نقله الإمام الزاهد علي بن الحسين بن عُرْوَة الدَّمشقي الحنبلي في موسوعته الحافلة «الكواكب الدراري» (المجلد ٨٣ ق ٩٩/أ - ب)، والمحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٧٨ عام) ^(١).

وقد نصَّ ابن عروة أنه نقله من خط الحافظ ابن عبد الهادي، وابن عُرْوَة إمام عالمٌ مُطَّلَعٌ على تراث وخطوط علماء أهل بلده ومذهبه، وهو قريب العهد من المؤلف، فقد أدرك ابنُ عروة جماعةً من رفقة وأصحاب المؤلف، وكفى بذلك إثباتاً لنسبة الجزء.

وهذا الجزء يظهر أنه قطعة من ردِّ الحافظ ابن عبد الهادي على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي - المعروف بابن القيسراني - في مسألة السَّماع. وهذا الرد ذكره الحافظ ابنُ رَجَب في ذيل الطبقات ^(٢) - وتبعه مَنْ بعده - لكنه لم يَصِفْ حَجْمَهُ؛ خلافاً لعادته في سرِّد تصانيف الحافظ ابن

(١) ودلّني عليه وأفادني بمصورته الأخ الصَّفِيُّ الوفيُّ الشيخ عمر بن سليمان الحَفِيَّان - أجزل الله له المثوبة - وهو صاحبُ اعتناءٍ خاص بهذه الموسوعة العظيمة. وللفادة فقد نقل ابن عُرْوَة قبيل الجزء بعض الفوائد في علم التفسير من خط الحافظ ابن عبد الهادي.

(٢) (٤٣٩/٢) الفقي، (١٢١/٥) العثيمين.

عبد الهادي، فهل كَمُلَ الردّ؟ أو أنه من التصانيف التي لم تكمل بسبب وفاة ابن عبد الهادي المبكرة؟

كأنّ الثاني هو الأقرب في تخميني، وقد قال الحافظ ابن رجب: «صنّف تصانيف كثيرة، بعضها كملت، وبعضها لم يكمله؛ لهجوم المنية عليه في سن الأربعين».

ونظراً لعدم علمي بوجود نسخة خطية لهذا الرد بالبحث والسؤال: لم أر بأساً في إخراج هذا الجزء الموجود^(١) من الردّ، لعله يظهر في المستقبل كاملاً مع غيره من التراث الإسلامي الضائع، وما ذلك على الله بعزيز.

النسختان المساعدتان:

وساعدني في ضبط النص ما نقله الجلال الشيوطي في ذيل الموضوعات^(٢)، حيث نقل جُلّ ما نقله الحافظ ابن عبد الهادي، إضافةً لتعليقه خاتمةً نقل النّوّي، وليس في ذيل الموضوعات عزو لابن عبد الهادي.

وقابلتُ أيضاً على «كشف القناع عن حكم الوجد والسماع» لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، وكلامه أصلُ فتوى شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر المذكورة في الجزء، فقد نقل جُلّ كلام القرطبي بحروفه وبنحوه، وكانت فتواه نصف هذا الجزء تقريباً.

* * *

(١) وهذه من الحسنات الكثيرة للإمام ابن عروة، فما أكثر ما حفظ في كتابه من تراث الأئمة، فرحمه الله وجزاه خيراً.

(٢) (ص ١٦٥ - ١٦٦ الهندية).

تراجم مختصرة للأئمة الذين نقل ابن عبد الهادي عنهم في الجزء

* سيف الدين ابن المجدد:

قال عنه الحافظ الذهبي: «الإمام العالم، الحافظ المتقن، القدوة الصالح، سيف الدين، أبو العباس أحمد، ابن المحدث الفقيه مجد الدين عيسى، ابن الإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي الصالحي الحنبلي، وُلد سنة خمسٍ وستٍ مائة..»

وكتب الكثير، وجمع وصنّف، وبرّع في الحديث، وكان ثقةً ثباتاً، ذكياً، سلفياً، تقياً، ذا ورع وتقوى، ومحاسن جمّة، وتعبّد وتألّه، ومُروءة تامّة، وقولٍ بالحق، ونهيٍ عن المنكر، ولو عاش لَسَادَ في العِلْمِ والعَمَلِ، فرحمه الله تعالى..

عاش ثمانياً وثلاثين سنة، توفي في أولِ شعبان سنة ثلاثٍ وأربعين وستٍ مائة، ودُفن عند آبائه^(١)، وله مصنّفٌ في السّماع^(٢).

(١) قلت: ومن الاتفاقات اللطيفة أن ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي تشترك في عدة أمور مع ترجمة السيف ابن المجدد وتشبهها، حتى سن الوفاة، ثم شاء الله أن يُدفن ابنُ عبد الهادي بعد مائة سنة بجانب ابن المجدد، رحمهما الله تعالى.

(٢) السير (١١٨/٢٣ - ١١٩).

ومصنف السماع هذا ذكر الحافظ الذهبي أنه في مجلد كبير، وأنه اختصر الكتاب بمقدار الربع^(١). وذكر له نسخة في الظاهرية، مجموع ٩٢ (ق ١٩٧ - ٢٢٥). وقال العلامة عبد الرحمن العثيمين: لعلها مُسَوَّدة المؤلف^(٢).

* أبو العباس أحمد بن عمر المالكي القرطبي:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام^(٣): «الإمام أبو العباس الأنصاري القرطبي المالكي، الفقيه المحدث، المدرّس الشاهد، نزيل الإسكندرية، وُلد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. اختصر الصّحاحين، ثم شَرَح مختصر مُسلم بكتاب سمّاه «المُفهِم»، أتى فيه بأشياء مفيدة، وكان بارعاً في الفقه والعربية، عارفاً بالحديث. وله كتاب «كشف القناع عن الوجد والسماع»^(٤)، أجاد فيه وأحسن.

* ترجمة النَّوَوِي:

قال عنه الحافظ الذهبي^(٥): «مفتي الأُمَّة، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النَّوَوِي، الحافظ، الفقيه الشافعي، الزاهد، أحد الأعلام، وُلد في العشر الأوسط من المحرّم سنة إحدى وثلاثين [يعني: وستمائة]

(١) تذكرة الحفاظ (٤/١٤٤٧).

(٢) حاشية ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/٥٢٦).

(٣) وفيات سنة ٦٥٦ (ص ٢٢٥).

(٤) قلت: طُبِع الكتاب بعنوان: «كشف القناع عن حكم الوجد والسماع» بتحقيق الدكتور عبد الله بن محمد الطريقي، ط ١، سنة ١٤١١، عن نسختين خطيتين، والكلام الذي نُقل في الجزء موجود فيه (ص ١٥٤ - ١٦٢).

(٥) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٧٦ (ص ٢٤٦ - ٢٥٦).

بَنَوَى . . وَالتَّوَي بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا . . وَقَدْ نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ
بِتَصَانِيفِهِ، وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَقْطَارِ، وَجُلِبَتْ إِلَى الْأَمْصَارِ . . وَذِكْرُ مَنَاقِبِهِ
يَطُولُ، وَتَرَكَ جَمِيعَ الْجِهَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَتَنَاوَلُ مِنْ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ
دِرْهَمًا فَرْدًا»

* ترجمة عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي :

قال عنه الحافظ الذهبي^(١) : «عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
قُدَّامَةَ، شيخ الإسلام، وبقية العلماء، شمس الدين، أبو محمد وأبو الفَرَجِ،
ابن القدوة الشيخ أبي عمر، المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي، الحنبلي،
الخطيب، الحاكم. وُلِدَ فِي الْمَحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْأُيُودِ
سَفْحَ قَاسِيُونَ . . رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ . . وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى،
وَصَنَّفَ، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاةُ الْمَذْهَبِ فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ
عَدِيمَ النَّظِيرِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَزُهْدًا وَصَلَاحًا . .

وقال النَّوَوِيُّ: شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، ذُو الْفَنُونِ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ
وَالْمَعَارِفِ، وَصَاحِبُ الْأَخْلَاقِ الرُّضِيَّةِ، وَالْمَحَاسِنِ وَاللِّطَائِفِ، أَبُو الْفَرَجِ
وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَسَمَّعَهُ،
وَأَسْمَعَ قَدِيمًا فِي حَيَاةِ شَيْوْخِهِ، وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُتَّفَقُ عَلَى إِمَامَتِهِ وَبِرَاعَتِهِ وَوَرَعِهِ
وَزَهَادَتِهِ وَسَيَادَتِهِ، ذُو الْعُلُومِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَحَاسِنِ الْمُتَظَاهِرَةِ» .

* * *

(١) تاريخ الإسلام، وفیات سنة ٦٨٢ (ص ١٠٦ - ١١٣).

فصل في أقوال العلماء الآخرين في الحديث

أقول وبالله التوفيق :

هذا الحديث لم يَرَوْه أحدٌ قبل الحافظ ابن طاهر (ت ٥٠٧هـ)^(١)،
وأطبق الأئمة بعده على إنكاره .

* فعَدَّه الإمام أبو سعد السَّمْعَانِي (ت ٥٦٢هـ) منكرًا، وأطال الكلام
عليه في تاريخه^(٢) .

* وقال السيوطي: «رأيتُ بخط الحافظ تقي الدين [الصريفيني]^(٣)

(١) قلت : لم أجد ضرورة لتطويل الكلام حول ثقة الحافظ ابن طاهر من عدمها، نعم؛
قد تُكَلِّم فيه، ولكن المعتمد أنه ثقة في نفسه وحافظ بارع، أما أوهامه وما انحرف
فيه عن السُّنَّة والعدالة فلا يؤخذ عنه ولا عن غيره، والله يرحمه وإيانا وسائر
المسلمين .

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٠٧ ص ١٦٨)، وسير أعلام النبلاء
(٣٦١/١٩) — وتخريج الترجمة فيهما — ولسان الميزان (٢٠٧/٥) .

(٢) نقله أبو العباس القرطبي في كشف القناع عن حكم الوجد والسماع (ص ١٥٩ —
١٦٠) .

(٣) قلت : لم تتضح النسبة من الناسخ في ذيل الموضوعات، ونقلها أحمد الغماري
في عواطف اللطائف (١١١/ب) عن الذيل هكذا: «الشريشي»، ويظهر لي أن ما =

عقب هذا الحديث: سئل الحافظ أبو موسى المديني (ت ٥٨١) عن هذا الحديث، فكتب ما نصه: لا أصل لهذا الحديث بهذا السياق، والظاهر أنه موضوع، وقد سمعتُ غير واحد من أهل العلم عاب المقدسي بإيراد هذا الحديث في كتابه، انتهى»^(١).

* وقال أبو حفص الشهروردي (ت ٦٣٢) بعد روايته للحديث: «فهذا الحديث أوردناه مُسْنَدًا كما سمعناه ووجدناه، وقد تكلم في صحته أصحابُ الحديث، وما وجدنا شيئاً نُقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشاكلُ وَجَدَ أهل الزمان وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم إلا هذا، وما أحسنه من حُجة للصوفية وأهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرقَ وقسمتها إن صح، ويُخالجُ سِرِّي أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه؛ على ما بلغنا في هذا الحديث، ويأبى القلبُ قبوله، والله أعلمُ وأحكم بذلك»^(٢).

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨): «وقد تزندق بعض الكذابين وروى... [فذكر البيتين والتواجد، ثم قال:] وهذا كذب

= أثبتَه الغماري خطأ، فلم أجد أحداً من الحفاظ المتأخرين يُنسب هكذا، وما أثبتَه أقربُ رَسْماً، والصَّريفي يلقَّبُ تقي الدين، وهو عالمٌ بالحديث صاحب مجاميع وفوائد، وارتحل إلى أصبهان، وأخذ عن أصحاب أبي موسى المديني الأصبهاني، وتفرَّد بنقل هذه الفائدة الأصبهانية فيما وقفْتُ، فقوي لدي ما رجَّحت.

(١) ذيل الموضوعات (ص ١٦٥).

(٢) عوارف المعارف (٣٦/٢).

بإجماع العارفين بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبُسْتِيَّته وأحواله»^(١).

* وقال ابن تيمية: «هذا وأمثاله إفكٌ مفترى، وكَذِبٌ مختلقٌ باتفاق أهل الاتفاق من أهل العلم والإيمان، لا يَنَازِعُ في ذلك إلا جاهلٌ ضال، وإن كان قد ذُكر في بعض الكتب شيءٌ من ذلك؛ فكلُّه كَذِبٌ باتفاق أهل العلم والإيمان»^(٢).

* وقال ابن تيمية: «فهذا وأمثاله مما يَعْرِفُ أهلُ العلم والمعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أظهر الأحاديث كذباً عليه»^(٣).

* وقال ابن تيمية: «هذا كَذِبٌ باتفاق أهل العلم بالحديث، ولكن قد رواه بعضهم؛ لكنه من الأكاذيب الموضوعة»^(٤).

* وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨): «عمار بن إسحاق عن سعيد بن عامر الضبعي: كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها: قد لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كَبْدِي، فإن الباقيين ثقات»^(٥).

(١) مختصر الفتاوى المصرية (ص ٥٩٥).

(٢) مجموع الفتاوى (٥٨/١١).

(٣) مجموع الفتاوى (١٦٨/١١).

(٤) أحاديث القصاص (رقم ١٣). ونقل كلامه الزركشي في التذكرة (٢١٣)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (٨٥٦)، والغزي في الجد الحثيث (٣٧٠)، والعجلوني في كشف الخفاء (١٨٤/٢).

ومن مواضع تكذيب شيخ الإسلام ابن تيمية له: مجموع الفتاوى (١١/٥٦٣ و ٢٩٦ و ٥٩٦ و ٨٨)، والفتاوى العراقية (٢/٧٣٠)، والاستقامة (١/٢٩٦)، ومنهاج السنة (٧/٤٣٢)، والفرقان (٧٤).

(٥) الميزان (٣/١٦٤) ونحوه في المغني في الضعفاء (٢/٤٥٨)، ونقله مُقَرَّراً الحلبي =

* وقال شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١): «فَلْيَتَبَوَّأْ وَاضِعُهُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعده من النار، سمعتُ شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هذا كذبٌ مفترى موضوعٌ باتفاق أهل العلم.

قلتُ: وركاكَةُ شِعْرِهِ، وسماجَتُهُ، وما تجدُ عليه من الثَّقَالَةِ: مِنْ أَبَيَّنِ الشواهد على أنه من شِعْرِ المتأخرين الباردِ السَّمَج، فقَبَّحَ الله الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم»^(١).

* وقال المؤلف الشمس ابن عبد الهادي^(٢): «وقد يروجُ على طائفة من الناس ما هو أظهرُ كذباً من هذا، مثل تواجدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حتى سَقَطَتْ البُرْدَةُ عنه! فهذا من الكذب الموضوعِ باتفاق أهل المعرفة.

وطائفة من الناس يظنون هذا صدقاً لما رواه محمد بن طاهر المقدسي! فإنه رواه في مسألة السَّماع، ورواه أبو حفص السُّهْرَوْردي، لكن قال: يخالجُ سِرِّي أَنَّ هذا الحديث ليس فيه ذوقُ اجتماعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بأصحابه.

وهذا الذي ظَنَّهُ وخالجَ سِرَّهُ هو يقينٌ عند غيره قد خالطَ قلبه، فإنَّ أهلَ العلم بالحديث متفقون على أن هذا كذبٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم».

= في الكشف الحثيث (ص ١٩٢).

(١) الكلام على مسألة السماع (ص ٣٢٣).

(٢) في رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة (ص ٥٧ - ٥٨) بعد أن ذكر جملة من الأحاديث الموضوعية.

* وقال محمد بن محمد المنبجي الحنبلي (ت ٧٨٥): هو حديث كذب موضوع باتفاق أهل العلم بهذا الشأن^(١).

* وقال الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠) في باب مأخذ أهل البدع في الاستدلال: «فمنها اعتمادهم على الأحاديث الواهية الضعيفة والمكذوب فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها، كحديث الاكتحال يوم عاشوراء، وإكرام الدِّيك الأبيض، وأكل الباذنجان بِنِيَّةٍ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم تواجد واهتزَّ عند السَّماعِ حتى سَقَطَ الرِّداءُ عن منكبيه، وما أشبه ذلك، فإن أمثال هذه الأحاديث — على ما هو معلوم — لا يُبنى عليها حكمٌ، ولا تُجعل أصلاً في التشريع أبداً، ومن جعلها كذلك فهو جاهلٌ ومخطئٌ في نقل العلم، فلم يُنقل الأخذُ بشيء منها عمَّن يُعتدُّ به في طريقة العلم ولا طريقة السُّلوك»^(٢).

* وقال العلامة السيوطي (ت ٩١١): «إنه باطلٌ موضوعٌ باتفاق أهل الحديث»^(٣).

* قال الشيخ ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣): «باطل». ولخص كلام السيوطي في ذيل الموضوعات^(٤).

(١) رسالة في السماع والرقص (ص ٢٢) نقلاً عن ابن تيمية، وغالب الرسالة نقولات عنه.

(٢) الاعتصام (١٢/٢ - ١٥) بتحقيق مشهور آل سلمان.

(٣) الحاوي للفتاوي (٩٧/٢).

(٤) تنزيه الشريعة (٢/٢٣٣).

* قال العلامة ملاً علي القاري (ت ١٠١٤): «هو مما يُقَطَّع بكذبه»^(١).

* قال العلامة مَرْعِي الكَرْمِي (ت ١٠٣٣): «قال ابن تيمية: هذا الحديث كذب بالإجماع، وقال الطوفي: هو موضوعٌ باتفاق أهل العلم، ولم يكن في القرون الثلاثة: لا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بالعراق، ولا خراسان، من يجتمع على هذا السماع المُخَدَّث، فضلاً عن أن يكون كان نظيره على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا كان أحدٌ يمزُق ثيابه ولا يرقُص في سماع. انتهى. وقد أفردت مسألة السماع بمؤلف عجيب فراجع»^(٢).

* قال العلامة أبو المعالي الألوسي (ت ١٢٧٠): «وهو لَعَمْرِي كَذْبٌ صريح، وإفكٌ قبيح، لا أصل له بإجماع مُحَدِّثِي أَهْلِ السُّنَّة، وما أراه إلا من وضع الزنادقة»^(٣).

* وقال العلامة محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤): «حديثُ سماعِ النبي صلى الله عليه وسلم وتواجده موضوعٌ لا نزاع في كذبه، ترويه في كثيرٍ من كتب الموضوعات والمشهورات على ألسنة العامة»^(٤).

* وقال الشيخ أحمد الغماري (ت ١٣٨٠) بعد أن نقل كلام العلماء عليه: «وعندي أن الحديثَ أَبَيَّنُ مِنْ أَنْ يُحْتَاجَ فِي إِبْطَالِهِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ

(١) الأسرار المرفوعة (ص ٣٥٩)، والمصنوع (ص ٤٦٧)، ومرواة المفاتيح (٨/ ٦٥) العلمية.

(٢) الفوائد الموضوعية (رقم ١٦٧).

(٣) روح المعاني (٧٢/ ٢١).

(٤) مجلة المنار (١٣/ ١١٥).

هذا، فهو واضحٌ لا يخفى أمرُه على أحد، ولا على نبهاء العوام، والله أعلم^(١).

وقال أيضاً: «اتفق الحفاظ على أنه كذبٌ موضوع»^(٢).

* وقال محدِّثُ العصر الإمامُ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠): «موضوع.. والمتهَّم بهذه القصة عمار بن إسحاق»^(٣).

* وسمعت شيخي العلامة عبد الله بن عبد العزيز بن عَقِيل — حفظه الله — في المسجد الحرام يقول: «هذا الحديث كذب».

* وسمعت شيخي العلامة محمد بن لُطفي الصَّبَاغ — حفظه الله — في منزله بالرياض يقول: «هذا الحديث كذبٌ موضوع».

— فهذا ما وقفتُ عليه من الكلام على الحديث، والقلبُ متيقنٌ أن الحديث ليس له أصل، وأنه وُضع متأخراً في القرن الخامس الهجري، والله تعالى أعلم.

* * *

وختاماً

فإنه يتوجَّبُ عليَّ أن أشكر سماحةَ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقِيل — شيخ الحنابلة في وقتنا — أن أتاحَ لي الفرصةَ بقراءة هذا الجزء عليه في المسجد الحرام، ووجَّهَ لي بعض ما أشكل عليَّ، وأفادني، وما هذا إلا قطرةٌ من بحر فوائده وأفضاله عليَّ.

(١) عواطف اللطائف (١/١١٢).

(٢) غنية العارف (ص ١٩٩) وهو مختصر العواطف.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (ص ٥٥٨).

فَاللَّهُمَّ اجْزِهِ عَنِّي وَعَنْ طُلَابِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَبَارِكْ فِي عَمْرِهِ وَعِلْمِهِ
وَعَمَلِهِ وَعَافِيَتِهِ، وَاخْتِمْ لِلْجَمِيعِ بِالْإِحْسَانِ وَالرِّضْوَانِ^(١).

وكتبه
محمَّد زيا دبن عمر الشكلة

حامداً مصلحاً مسلماً

في مجالس آخرها ليلة الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٢٦
بمدينة الرياض، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى

(١) هذه هي المشاركة الرابعة على التوالي لشيخنا العلامة ابن عقيل في لقاء العشر الأواخر،
وكم يعتز القائمون عليه بهذا الحضور الكريم، ومن أعيان من أشاد بذلك التشريف
المستمر: العلامة زهير الشاويش — حفظه الله — في إحدى رسائله، فאלله نسال أن
يُبارك في هذا العطاء، ويُبقي شيخنا ذُخْراً للعلم وأهله، آمين.

صورة من المخطوط

[illegible]

بداية المخطوطة

جُزْءٌ فِي كَلَامِ الْعُلَمَاءِ
 عَلَى الْحَدِيثِ الْمُنْسُوبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي تَوَاجُدِهِ وَتَمَرُّقِ رِدَائِهِ
 عِنْدَمَا أُنْشِدَ عَنْهُ : قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كِبْدِي
 جَمْعُ الْبَرَامِ الْمَانِظِ
 شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
 - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

اعْتَقَى جَمْعًا
 مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الشُّكْلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل

ذكر الحافظ محمد بن طاهر في كتاب «صفة التصوف»، في باب تمزيق الرداء^(١)، حديثاً رواه عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المنقري بسرّخس، عن الفضل بن منصور بن نصر الكاغدي، عن الهيثم بن كليب الشاشي، عن عمّار بن إسحاق، عن سعيد بن عامر، عن شُعْبَةَ، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس بن مالك، قال:

(١) (ص ٣٦١ - ٣٦٢ دار المنتخب العربي)، والمطبوع شديد التحريف، ولا سيما في الأسانيد وأسامي الرجال.

ورواه ابن الديلمي في مسند الفردوس (كما في ذيل الموضوعات ص ١٦٥) عن محمد بن طاهر به.

وقال الشهروردي في عوارف المعارف (٣٥/٢ - ٣٦): أخبرنا أبو زرعة طاهر، عن والده محمد بن طاهر به.

تنبيه: عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى العراقية (٢/ ٧٣٠) المكتب الإسلامي) لابن طاهر في مسألة السماع، وكذا المصنّف ابن عبد الهادي في رسالة لطيفة، وابن حجر في اللسان (٢٧٠/٤).

ولكن الحديث ليس في المطبوع من مسألة السماع! وقد طُبِعَ على نسخة سقيمة، وزادها المحقق سقماً بتحريفاته، فكان الكتاب المطبوع غير كامل، والله أعلم.

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نَزَلَ جبريل، فقال: «إنَّ فقراء أُمَّتِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

فَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: «أَيُّكُمْ يُنْشِدُنَا؟» فقال بَدَوِيٌّ: نعم يا رسول الله! فأنشأ يقول:

قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كَبِدِي فَلَا طَبِيبَ لَهَا وَلَا رَاقِي
إِلَّا الْحَبِيبُ الَّذِي شَغِفْتُ بِهِ فَعِنْدَهُ رُقِيَّتِي وَتَرْيَاقِي
فتواجدَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتواجدَ أصحابه، حتى سقط رداؤه، فلما فرغوا أَوَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ.

فقال معاوية: ما أحسنَ لِعِبْكُمْ يا رسول الله! قال: «مَهْ يَا مُعَاوِيَةُ! لَيْسَ بِكَرِيمٍ مَنْ لَمْ يَهْتَزَّ عِنْدَ سَمَاعِ الْحَبِيبِ». ثم اقتسمَ رداءه مَنْ كَانَ حَاضِرًا أَرْبَعَمِائَةَ قِطْعَةً.

قال ابن طاهر: «الحديثُ في دخول الفقراء قبل الأغنياء الجنة صحيحٌ، وما بعد ذلك ففترَّدَ به عمار عن سعيد بن عامر»، انتهى كلامه^(١). وهذا الحديث باطلٌ موضوع، لا يشكُّ أحدٌ من أهل العلم في بطلانه، ولا يحِلُّ لأحدٍ ممن يُنسب إلى العِلْمِ أَنْ يَذْكُرَهُ إِلَّا طَاعِنًا فِيهِ وَمُبَيِّنًا لِبُطْلَانِهِ.

(١) نص كلام ابن طاهر: «أَعْلَمُ أَنَّ رِجَالَ هَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ الضَّبْعِيِّ الْبَصْرِيِّ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ شَرَطِ الْكُتَاتَيْنِ، أَخْرَجَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ صَحِيحٌ، وَالزِّيَادَةُ بَعْدَ هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ عَمَارُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ».

قال الإمام سيف الدين ابن المجدد^(١) رحمه الله: «لا تعصب أبلغ من إيراد هذا الحديث الذي لا يخفى وضعه على الجهال، فنعوذ بالله من الخذلان، فلو جفت يده عن كتابته لكان خيراً له، وقد نظرت في شيوخ الهيثم بن كليب فلم أرَ فيهم شيخاً يُقال له عمار بن إسحاق، ولعلَّ شيخ ابن طاهر اختلقه».

وأما قوله: «إنَّ أوَّلَ الحديث صحيح؛ فإنما صحَّ من حديث عبد الله بن عمرو، ولفظه: «إنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً»، رواه مسلم^(٢).

وصحَّ من حديث أبي هريرة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «يَدْخُلُ فقراء المسلمين الجنة [قبل أغنيائهم]^(٣) بنصف يوم، وهو خمسمائة عام»، أخرجه الترمذي^(٤).

أما من حديث أنس فلم يصح، بل رأيت في رواية ثابت بن محمد، عن

(١) تقدمت ترجمته في المقدمة.

(٢) (٤/٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٩)، وفات مخرَّج صحيح ابن حبان (٢/٥٣ رقم ٦٧٨ الإحسان) أن يعزوه لصحيح مسلم، وفات — تبعاً — في تخريج مسند الإمام أحمد (١٣/٣٢٩ الرسالة) فيُستدرك.

(٣) سقط من الأصل، وهو في سنن الترمذي.

(٤) (٢٣٥٤) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان (٢/٤٥١ رقم ٦٧٦ الإحسان)، وابن تيمية (مجموع الفتاوى ١١/١٢٧)، وابن القيم (حادي الأرواح ٨٠، وعدة الصابرين ١٢٦ و ١٣١ و ١٤٧ و ١٧٤)، والألباني (صحيح سنن الترمذي ٢/٥٤٥).

إضافة للشمس ابن عبد الهادي، وعبد الرحمن بن أبي عمر، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، كما هو مذكور في هذا الجزء.

الحارث بن النعمان، عن أنس مختصراً^(١).

(١) رواه الترمذي (٢٣٥٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٢/٣) - والدارقطني في الأفراد (٨٢/٢) أطرافه، وأبو الحسن الحمامي في التاسع من فوائده تخريج ابن أبي الفوارس (رقم ١٣ ص ١١٣ ضمن مجموع مصنفاته)، وأبو نعيم في الفوائد (١/٢١٧/٥) كما في إرواء الغليل ٣/٣٥٩ رقم (٨٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢/٧)، وفي شعب الإيمان (١٦٧/٢) و (٧/٣٤٠)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/٨٥١)، وفي السير (١٥/٤٣٤) من طريق ثابت بن محمد العابد، ثنا الحارث بن النعمان، عن أنس رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَسْكِينًا، وَأَمْتِنِي مَسْكِينًا، واحْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ! لَا تَرْدِي الْمَسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ! أَحْبِبِي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْرَبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللفظ للترمذي، واختصره بعضهم دون الشاهد.

قلت: سنده ضعيف جدًا، الحارث منكر الحديث، ونصّ الدارقطني على تفرده عن أنس، وثابت فيه ضعف، ونصّ الذهبي على تفرده بالحديث.

قال الترمذي: حديث غريب، وقال ابن أبي الفوارس: هذا حديث غريب من حديث الحارث بن النعمان عن أنس، وأشار البيهقي لضعفه (الشعب ١٦٧/٢)، وعده ابن الجوزي من الموضوعات، وصدره المنذري بلفظ «رُوي» المشعر بالتضعيف عنده (الترغيب والترهيب ٤/٦٦)، وقال النووي: إسناده ضعيف (المجموع ٦/١٨٣)، وضعفه ابن تيمية (أحاديث القصاص ١٠١)، ومجموع الفتاوى ١١/١٣٠ و ٣٨٢/١٨، وقال الذهبي: الحارث منكر الحديث، قاله البخاري (المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي ٥/٢٥٦٨ رقم ١٠٥١٩ ونحوه في تذكرة الحفاظ والسير)، وقال ابن كثير: سنده ضعيف، وفي متنه نكارة (البداية والنهاية ٦/٥٠)، وقال ابن الملقن: ضعيف (البدر المنير ٧/٣٦٧)، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف (التلخيص الحبير ٣/١٠٩)، وضعفه السخاوي (المقاصد الحسنة ص ١٦٦)، والألباني (الإرواء ٣/٣٥٩ رقم ٨٦١).

وقد وقفتُ على قُتيا مضمونُها:

«ما يقول أئمة الدِّين وعلماء المسلمين في حديثٍ رواه الشيخُ شهاب الدين الشُّهُرُوردي في عوارف المعارف، فقال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر، عن والده أبي الفضل الحافظ المقدسي - يعني محمد بن طاهر - أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المنقري بسرخس، أبنا أبو علي الفضل بن منصور الكاغدي السَّمَرَقَنْدي، عن^(١) شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس...»، فذكر الحديث المتقدم؛ هكذا بهذا السند.

فرايتُ عليها بخط الإمام شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي رحمه الله:

«الجواب وبالله التوفيق: وهو أن هذا الحديث غير صحيح، لأمر:

أحدها: أن محمد بن طاهر وإن كان حافظاً فلا يُحتج بحديثه؛ كما ذكره السمعاني عن جماعة من شيوخه أنهم تكلموا فيه ونسبوه إلى مذهب المباحية^(٢)، وعنده مناكير في كتابه المسمى بصفة أهل التصوف، وهذا الحديث منها، وله في إباحة اللهو والغناء والرقص مناكير، روى فيه عن مالك وغيره من أئمة الهدى المتقدمين حكايات عنهم منكراً باطلة قطعاً، وقال محمد بن ناصر: محمد بن طاهر ليس بثقة^(٣).

(١) سيأتي تنبيه الحافظ ابن عبد الهادي على سقوط ثلاثة رجال من السند المنقول هنا.

(٢) السير (٣٦٤/١٩) ومذهب المباحية: أي إباحة الغناء والنظر للمردان.

(٣) ما بعده إلى نهاية الأمر الأول من كلام ابن أبي عمر، وزاد القرطبي هنا كلاماً مهماً يحسن نقله، فقال (ص ١٦٠ - ١٦١): «ولأن في سند الحديث المذكور عمار بن إسحاق، ولا يحتاج به، يرويه عن سعيد بن عامر، وهو كثير الغلط، ذكر ذلك كله السمعاني في تاريخه.

وقد قيل: إن هذا الحديث أثهم بوضعه الفضل بن منصور الكاغدي السمرقندي؛ أو من وضعه عليه.

ثم إن هذا الحديث من رواية من وراء النهر، وهم كثيرو الغرائب التي لا تُعرف والموضوعات، وقال بعض الحفاظ ممن ورد تلك البلاد: أهل تلك الناحية كثيرو الغرائب والمناكير، أو نحو هذا.

الثاني: الواقف على متن هذا الحديث يظهر له أنه [مصنوع]^(١) موضوع، لأن الشعر الذي فيه لا يُناسبُ شِعْرَ الْعَرَبِ، ولا يليقُ بجزالة شِعْرِهِمْ وألفاظهم، وإنما يليقُ بشعر المولّدين^(٢)، يُدرِكُ ما ذكرناه بالذوق الضروريّ من له خبرةٌ بشِعْرَ العرب والمولّدين، وكذلك ألفاظُ متن الحديث لا يليقُ بكلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ ولا بكلام أصحابه، وكذلك معناه لا يليقُ بهم؛ للذي صحَّ عندنا من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

= ثم العجب من غلبة الهوى والميل على هذا الرجل — أعني محمد بن طاهر — وذلك أنه لما أكمل سياق هذا الحديث وفرغ منه قال في آخره كلاماً أوهم فيه الضعفاء أنه على شرط الصحيحين! فقال: إغْلَمْ أن رجال هذا الإسناد من أبي محمد سعيد بن عامر إلى أنس بن مالك من شرط الكتّابين، أخرجوا بهذا الإسناد غير حديث في الصحيحين.

[قال القرطبي:] لولا قصدُ الإيهام والتلبيس لما صدر منه مثل هذا، وإلا فأبى منفعة في هذا الكلام إذا كان من قَبْلِ سعيد ليس على شرط الصحة؟ ثم إن سعيداً نفسه ليس من شرط الكتّابين، مع ما ذكره السمعاني في عمار بن إسحاق، ومع أن الفضل بن منصور رواه عن الهيثم بن كليب إجازة؛ ولم يسمعه منه، فهو منقطع، فكيف يحتجُّ أحدٌ بمثل هذا المولّي غلبةً الهوى؟

(١) في الأصل: «موضوعٌ موضوع»، وما أثبتّه فمن كلام القرطبي، وأراه أليق.

(٢) عبارة القرطبي: «وإنما يليق بمخنتي شعر المولّدين»!

وأحوال أصحابه من الجد والاجتهاد وحسن الهيئة .

وكذلك تمزيق الرداء على أربعمئة قطعة لا يليق بهم، وكيف يفعل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهى عن إضاعة المال^(١)؟ كل ذلك يُبْعِدُهُ الْحَسَّ، وَيُنْفِرُ مِنْهُ النَّفْسُ، حتى ذكر الشيخ شهاب الدين الشهروردي هذا الحديث مستدلاً به، ثم قال: ويُخالج فِكْرِي أنه غير صحيح^(٢)، ويأبى القلبُ قَبُولُهُ .

الثالث: أن هذا الحديث مما يُنْكِرُهُ قلوبُ العلماء، ويقشعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الفضلاء، وما كان كذلك فلا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم، بدليل قوله عليه السلام: «إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِي بِحَدِيثٍ تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُنْكِرُونَهُ فَصَدِّقُوا بِهِ، وَمَا تُنْكِرُونَهُ فَكُذِّبُوهُ»^(٣).

(١) متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

وعند القرطبي بعده زيادة: «ثم قسمته على ذلك العدد المعين مستنكر» .

(٢) وعند القرطبي هنا زيادة: «ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه» .

وقد اختصرا كلام السهروردي جدًّا، فقد قال بعد روايته للحديث: «فهذا الحديث أوردناه مسنداً كما سمعناه ووجدناه، وقد تكلم في صحته أصحاب الحديث، وما وجدنا شيئاً نُقِلَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشَاكِلُ وَجَدَ أَهْلِ الزَّمانِ وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم إلا هذا، وما أحسنه من حجة للصوفية وأهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها إن صح، ويُخالج سِرِّي أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه؛ على ما بلغنا في هذا الحديث، ويأبى القلبُ قَبُولُهُ، والله أعلم وأحكم بذلك» .

(٣) هذا حديث منكر، أعلمه ابنُ معين (تاريخ الدوري ٢١٨٨)، والبخاري (التاريخ الكبير ٤٣٤/١/٢)، وأبو حاتم (العلل ٣١٠/٢)، وابنُ خزيمة — ونقل تضعيفه =

فأما حديث: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام»؛ فهو حديث صحيح، رواه الترمذي عن أبي هريرة، والله أعلم.

كتبه عبد الرحمن المقدسي الحنبلي، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم، انتهى كلامه.

وكتب تحته الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا النَّوَاوي رحمه الله: «الحمد لله، الحديث المسؤول عنه باطل، لا تحل روايته ولا نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويُعزَّر مَنْ رواه عالماً بحاله تعزيراً بليغاً، ولا يُغْتَرَبُ كونه في عوارف المعارف وغيره، والله أعلم. كتبه يحيى النَّوَاوي».

كذا أجابا رحمهما الله، ولم يتعرضا لما سَقَطَ من السَّنَدِ كما ترى، والفتيا بخط شمس الدين ابن طرخان، وقد أسقط المستفتي ثلاثة أنفس من السند.

وللإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم المالكي^(١) كتاب في «كشف القناع عن مسائل الوجود والسَّماع»، ذكر هذا الحديث، وأجاب

= عن علماء الحديث كافة – والبيهقي (المدخل، كما في مفتاح الجنة للسيوطي ٢٤ وغيره، وليس هو في القدر المطبوع من المدخل)، والذهبي (السير ٥٢٤/٩)، وابن رجب (جامع العلوم والحكم ٢٥٦/١)، وابن حجر (المقاصد الحسنة ٥٩)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٠٨٥)، ونص العقيلي أنه لا يصح في الباب شيء (الضعفاء الكبير ٣٢/١)

قلت: وبهذا الحديث ينتهي كلام القرطبي.

(١) هو القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦)، سبقت ترجمته في المقدمة.

فيه بما أجاب الشيخ شمس الدين بعينه، فكان الشيخ نقله منه،
والله أعلم^(١).

* * *

(١) قال ابن عروة: «نقلته من خط الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي رحمه الله». قال محمد زياد النكلة: قرأت هذه الرسالة على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حفظه الله وأطال في عمره، وسمعتها عليه ابنه الشيخ عبد الرحمن، والشيخ العربي الدائر الفرياطي الجزائري، والشيخ حبيب النامليتي البحريني، وغيرهم، وصح ذلك وثبت في المسجد الحرام بمكة المكرمة، عصر الخميس ليومين بقيا من شهر رمضان ١٤٢٥. ثم أعدت قراءتها مقابلاً إياها على الشيخ الفاضل نظام اليعقوبي البحريني، وسمعتها الشيخ العربي الفرياطي، وصح ذلك وثبت في صحن المسجد الحرام عصر الجمعة التاسع والعشرين آخر رمضان المذكور، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الأحاديث الواردة ضمن الجزء

| الصفحة | طرف الحديث |
|--------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٣ | «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»/ عبد الله بن عمرو |
| ٣٣ | «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنَصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ»/ أبو هريرة |
| ٣٤ | «اللَّهُمَّ أَحِينِي مَسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»/ أنس |
| ٣٧ | «نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ»/ المغيرة بن شعبة |
| ٣٧ | «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِي بِحَدِيثٍ تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُنْكِرُونَهُ فَصَدَّقُوا بِهِ، وَمَا تُنْكِرُونَهُ فَكُذِّبُوا»/ أبو هريرة |



المحتوى

| الموضوع | الصفحة |
|-------------------------------------------------------------|--------|
| * نص السماع على الشيخ عبد الله العقيل | ٣ |
| جزء فيه كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي ﷺ | ٥ |
| مقدمة المعتني | ٧ |
| ترجمة شمس الدين ابن عبد الهادي | ٨ |
| الأصول المعتمدة | ١٥ |
| تراجم مختصرة للأئمة المنقول عنهم في الجزء | ١٧ |
| فصل في أقوال العلماء في الحديث | ٢٠ |
| الجزء محققاً | |
| بداية الجزء | ٣١ |
| كلام سيف الدين ابن المجد في الحديث | ٣٣ |
| فتوى عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي | ٣٥ |
| فائدة في حال روايات بلاد ما وراء النهر، وأنها كثيرة الغرائب | |
| والمناكير والموضوعات | ٣٦ |
| فتوى النووي في الحديث | ٣٨ |
| قيد السماع | ٣٩ |



لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(٧٩)

إِجَازَاتُهُ لِلْمُؤَيَّدِ الْعَلَّامَةِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيسٍ النَّجْدِيِّ
إِجَازَتُهُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وإِجَازَتُهُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّفَرِيِّ
حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى

اَعْتَقَى بِهَا
مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو التَّكَلَفِيِّ

أَسْمُهُ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَمُجَبِّهِم

بِإِذْنِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

مُقَدِّمَةُ الْمُعْتَنِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله .

أما بعد :

فهاتان إجازتان من الإجازات النجديّة والحنبليّة العزيزة ، صدرتا عن
مُحَدِّث نجد الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق رحمه الله ، أُحْبِبْتُ
خِذْمَتَهُمَا وإخراجهما مُحَقِّقَتَيْنِ عن أصلهما المخطوط ، لما في ذلك
من فوائد علمية ، سائلاً الله أن ينفع بِعَمَلِي هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه
الكريم .

* * *

ترجمة الشيخ سعد ابن عتيق

نَسَبُهُ وَنَشَأَتُهُ وَطَلَبُهُ لِلْعِلْمِ :

هو سعد بن حمَد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة،
التَّجْدِي الحَنْبَلِي السَّلَفِي، اشتهر كوالده بابن عتيق، وأصلهم من الزُّلْفِي، من
بُلْدَان نَجْد.

وُلد رحمه الله في بلدة الحلوة — وقيل في العمار، وقيل في حوطة بني
تميم — وذلك سنة ١٢٧٩ — وقيل سنة ١٢٦٧، وقيل سنة ١٢٦٨ — ونشأ في
كَنَف والده الشيخ حمَد الذي كان من القضاة والعلماء في نَجْد، وعليه طَلَب
العلم، وأخذ عنه قدراً وافراً من المُتون والفنون.

ثم سافر للرياض وقرأ على عُلمائها.

وبعد تأهله في العِلْم رغب في الرِّحْلَة للاستزادة، فتكبَّد المشاقَّ
والأخطار وسافر للهند سنة ١٣٠١ كما كتب بخطه^(١)، فقرأ على كبار العُلَماء
من أَهْلِ الحَدِيث السَّلَفِيين هناك، وأشهرهم نَذِير حُسَيْن الدَّهْلَوِي، وحُسَيْن
مُحْسِن الأنصاري، وصِدِّيق حَسَن خان، وبقي هناك ثلاث سنوات على
الصَّحِيح، استفاد فيها أيما استفادة.

(١) نقل الشيخ إبراهيم بن عبيد في تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣) قطعة
مما كتبه الشيخ سعد بن عتيق في وصف رحلته.

واستغلَّ فُرْصَةً وُجُوده هناك في استنساخ الكتب أيضاً، فنقل إلى بلاده عدداً من كتب السَّلف وُثُرُاث شيخ الإسلام ابن تيمية ومدرسته .

وبعد عَوْدَتِهِ من الهِنْد تَوَجَّهَ إلى مكة المكرمة للحَجِّ، وبقي فيها مُدَّةً، قرأ فيها على مشايخها من أَهْلِهَا والمجاورين فيها، وقد ذَكَرَ شيوخه في الهند ومكة في إجازته للعَنُقَرِيِّ الآتية .

أعماله:

بعد عودته من الرحلة إلى بلده الأفلاج عيَّنه الإمام عبد الله الفيصل آل سُعود في قضائها مكان أبيه، ولَمَّا استولى محمد بن رَشيد على حكم نَجْدٍ أَقْرَه، وبقي إلى أن دخل الملك عبد العزيز آل سعود الأفلاج، فلما رآه الملك قال عبارته المشهورة: «وجدتُ دُرَّةً في بيت خَرَبٍ»، فنقله سنة ١٣٢٩ إلى الرياض قاضياً على الجنایات وعلى البادية والوافدين للرياض، كما عيَّنه إماماً للجامع الكبير، وكان له فيه درسان يومياً.

من صفاته، وتدرسه، وتلامذته:

وقد وَفَّقَهُ الله لأُمُورٍ اجْتَمَعَتْ فيه، من أبرزها: ما وَهَبَهُ الله من ذكاءٍ وحِرْصٍ، وتَبَكُّيره بالطلب على والده العالم في بيئته سُنِّيَّة سَلَفِيَّة، ورحلته لأكثر من جهة، ووفرة مَشْيَخَتِهِ، وتنوُّع عُلُومِهِمْ ومَذاهِبِهِمْ، وطول مُدَّة تحصيله، كلُّ هذا ساهمَ في تَمَيُّزِهِ في العِلْمِ وتَفَوُّقِهِ على الأقران.

ثم أُوتِيَ فَوْقَ ذلك غيرة في الدِّين، وصَلَابَةً في السُّنَّة، وصِلَاحاً وزُهْداً وتَقْوَى، وصَبْراً على التدريس والدَّعوة، فانتشر صِيْنَتُهُ ونَفْعُهُ في نَجْدٍ كلها، وتَخَرَّجَ عليه طبقاتٌ عدة، فيهم من كبار العلماء.

فَمِنْ أَبرَزِ الآخِذِينَ عنه من أَهْلِ العِلْمِ: محمد بن عبد اللطيف

آل الشيخ، وعبد الله وعُمر ابني حَسَن آل الشيخ، ومحمد وعبد اللطيف ابني إبراهيم آل الشيخ، ومحمد بن عثمان الشاوي، وعبد الله العنقري، وعبد الرحمن بن عَوْدان، وفيصل المبارك، وسعود بن رُشود، وعبد الرحمن بن قاسم، وسليمان بن حَمْدان، وعبد العزيز بن رَشيد، وعبد العزيز بن مَرشد، ومحمد بن أحمد بن سَعيد، رحمهم الله جميعاً.

وبَقِيَ يُدْرَسُ حتى في مَرَضِهِ آخِرَ عُمرِهِ، قال تلميذه مجيزنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ: «كنا نَذْهَبُ أنا والشيخ ابنُ باز والشيخ عبد الله بن حُميد إلى الشيخ سَعْد بن عَتيق، فندخلُ بيته، وننزلُ درجةً هناك، ونقرأُ عليه وهو مريضٌ على الفراش».

قلت: وكان المترجمُ يحضرُ ويُراجِعُ لَدَرِسِهِ، ويُحرِّرُهُ، وإذا مرَّ إشكالٌ فلا يتجاوزُهُ حتى يزول، وبَعَثَ في إحضارِ الكُتُبِ، فإذا انحَلَّ الإشكالُ وإلا أوقفَ الدَّرْسَ ليراجعَه.

ومع كونه حَنَبَلِيًّا فقد كان متجرِّداً للدليل^(١)، كما قال في نظم الزاد:

| | |
|-----------------------------------------|-------------------------------------------------|
| وبعدُ فالزادُ الَّذي قَدْ حَرَّرَهُ | موسى الفقيهُ الحَنَبَلِيُّ اختَصَرَهُ |
| مِنْ مُفْنِعِ الْمُوقِقِ الْمُمَجِّدِ | أَرَدْتُ أَنْ أَنْظِمَهُ لِوَلَدِي |
| وَلَا نَتِفاعِي وَانْتِفاعِ مَنْ رَغِبَ | فِي الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ الشَّرِيفِ مُحْتَسِبِ |
| وَمَعَ ذَا فَلَسْتُ بِالْمُعْتَمِدِ | إِلَّا عَلَى مَا صَحَّ عَنْ مُحَمَّدٍ |
| صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُمَّ سَلَّمَ | مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَدَامَتِ السَّمَاءُ |

وكان رحمه الله قليلَ الكلام، يَحْتَرِزُ مِنَ اللَّحْنِ، مُتَوَاضِعاً، لَا يَتَكَلَّفُ في مَلْبُوسِهِ، تُذَكِّرُ رُؤْيَتَهُ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ.

(١) وانظر نقولاً مماثلة في كتابي: فتح الجليل (١٨١ - ١٨٣).

تُرَاثُهُ الْعِلْمِي :

صَرَفَ الشَّيْخُ ابْنُ عَتِيقٍ عُمُرَهُ فِي الدَّعْوَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّصَدِّي لِأُمُورِ النَّاسِ الدِّينِيَّةِ ، وَلَمْ يُكْثِرْ مِنَ التَّأْلِيفِ مَعَ قُدْرَتِهِ ، وَلَهُ رِسَالَةٌ اسْمُهَا عَقِيدَةُ الطَّائِفَةِ النَّجْدِيَّةِ ، وَحُجَّةُ التَّحْرِيزِ فِي النَّهْيِ عَنِ الذَّبْحِ لِلْمَرِيضِ ، وَرِسَائِلُ أُخْرَى وَفَتَاوَى مُفِيدَةٍ ، جَمَعَ كُلُّ مَا سَبَقَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَتِيقٍ بِعَنْوَانِ : «المجموع المفيد من رسائل وفتاوى سعد بن حمد بن عتيق» ، وهو مطبوع .

وبعض رسائله طُبعت ضمن الرِّسَالِ والمَسَائِلِ النَّجْدِيَّةِ .

وَلَهُ نَظْمٌ غَالِبُهُ فَقْهِي ، مِثْلُ نَظْمِ زَادِ الْمُسْتَقْنَعِ^(١) ، وَنَظْمِ الْمَفَاتِيحِ لِابْنِ الْقَيْمِ ، وَنَظْمِ نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ الْعَشْرَةِ .

وَمِنْ شِعْرِهِ الْعِلْمِي :

مَا أُنْشَدْنَا شَيْخُنَا الْعَلَّامَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : أُنْشَدْنَا شَيْخُنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ آلَ الشَّيْخِ ، قَالَ : أُنْشَدْنَا شَيْخُنَا سَعْدَ بْنَ عَتِيقٍ لِنَفْسِهِ :

بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ بِضَمٍّ وَالبَقِيَّةُ بِانْفِتَاحٍ

وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عِدَّةُ إِجَازَاتٍ عِلْمِيَّةٍ لِتَلَامِذَتِهِ ، مِنْهَا :

١ — إِجَازَتُهُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ .

٢ — إِجَازَتُهُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَنْقَرِيِّ .

(وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْآنَ) .

(١) لَمْ يَكْمَلْ ، وَطُبِعَ مَعَ إِكْمَالِ قَرِيبِهِ مَجِيزِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَخْمَانَ حَفَظَهُ اللَّهُ .

٣ - إجازته للشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ ، وأخبرني أحدُ طلبَةِ العلم أنه فرَغَ مِنْ تحقيقها وتهيتها للطباعة .

٤ - إجازته للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وهي مفقودةٌ فيما بَلَغَنِي^(١) .

(١) حدثنا عنها تلميذُ الشيخ سعد بن عتيق الذي أملاها عليه ، وهو الشيخ الصالح المعمرُ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢ - ١٤٢٣) رحمه الله ، في منزله بمكة .
وقد أفادني قريبُه الأخ الشيخ رياض بن عبد المحسن بن سعيد مذاكرةً أنه سأل الشيخ المذكور عن تلك الإجازة ، فقال له : إنها طويلة ، إما ٢٥ أو ٣٥ ورقة ، وقال الأخ رياض : لعلها من أطول الإجازات التي كَتَبَهَا الشيخُ سعد .
وحدثني الأخ الشيخ رياض من مسودة كتابه «العقد الفريد في سيرة الزاهد محمد بن أحمد بن سعيد» ، فقال :

«توثيق إجازة الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق للشيخ العلامة محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ .

وقد أملاها شيخنا وكتبها للتوثيق بناءً على طلبي ، وهذا نصُّها :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وبعد :
أنا محمد بن أحمد بن سعيد ، قد طَلَبَ مِنِّي الشيخُ العلامة سعد بن حمد بن عتيق وَقَتَ طَلَبِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ وَمُلَازِمَتِي لَهُ وَكَتَبَ خُطُوطَهُ أَنْ أَكْتُبَ بِخُطِّي إجازته للشيخ العلامة محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ ، فقد كتبتها بقلمِي ، ثم أعدتُ قراءتها على الشيخ ، وبعد ذلك أَمَرَنِي أَنْ أَذْهَبَ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي بَيْتِهِ وَأَسَلَّمَهَا لَهُ ، وَلَا حَفِظْتُ مِنْهَا إِلَّا بَيْتَيْنِ ، اسْتَحْسَنْتُ حِفْظَهُمَا ، وهما :
وَقَدْ أَجَزْتُ مَعَ التَّقْصِيرِ عَنْ دَرَكِي لِرُبَّةِ الْفَضْلِ أَهْلِ الْإِجَازَاتِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقاً وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً مِنْهُ فِي يَوْمِ الْمُجَازَةِ
وَالْإِجَازَةُ طَوِيلَةٌ ، وَمَعَهَا إِجَازَةُ شَيْخِهِ نَذِيرِ حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْهِنْدِ ،
وقد طَلَبَ مِنِّي الْأَخُ الْعَزِيزُ الشَّيْخُ رِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ سَعِيدٍ كِتَابَةً وَتَوْثِيقَ
هَذِهِ الْإِجَازَةِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ لِمَشَايخِنَا الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى =

٥ — إجازته للشيخ عبد العزيز بن مرشد، وهي مفقودة^(١).

من ثناء العلماء عليه :

* قال عنه زميله صالح العثمان القاضي: «العالمُ الجليلُ الفقيهُ المُحدِّثُ الشيخُ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض.. له تلامذة لا يَحْصُرُهُمُ العَدُّ، وَنَفَعَ اللهُ بِهِ، وَأَخَذَ عُلُومَهُ فِي نَجْدٍ وَالْهِنْدِ وَالْحِجَازِ»^(٢).

وقال عنه تلميذه سليمان بن حمدان: «شيخنا العالمُ العلامةُ، الحَبْرُ البَحْرُ القُدْوَةُ الفَهَامَةُ، الزَاهِدُ الْوَرَعُ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، وَحَيْدُ دَهْرِهِ، وَفَرِيدُ عَصْرِهِ، الْفَقِيهُ النَّبِيه، الْمُحَدِّثُ الرَّحَلَةُ»^(٣).

* وكان تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن عودان كثير الثناء عليه، وَيَصِفُهُ بِأَنَّهُ: «.. وَحَيْدُ زَمَانِهِ، وَبِأَنَّهُ يَمْتَحِنُ الطَّلَبَةَ لِيَخْتَبِرَ أَذْهَانَهُمْ، وَرَبَّمَا عَتَبَ

= نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

محمد بن أحمد بن سعيد ١٤١٩/٩/٨ مكة المكرمة.

(١) قال الأخ الشيخ عبد الوهاب الزَّيْد وفقه الله: «سألتُ شيخنا ابنَ مرشد: متى أجازك الشيخُ سعد بن عتيق؟ فقال: أجازني وعمرِي ثلاثين سنة. فقلتُ له: متى وُلِدْتَ يا شيخ؟ فقال: عام ١٣١٣ وعمرِي الآن مائة وأربع سنوات. فقلنا له: هل أجازك الشيخ سعد بالأولية؟ فقال: لا أدري، فقد ضاعت أوراقنا أيام الإخوان. وقلتُ للشيخ: مَنْ مشايخ الشيخ سعد؟ فقال: الشيخ شمس الحق، والشيخ صديق حسن خان، والسيد نذير حسين، وغيرهم».

نقلته بحروفه من «المغني في تراجم وأسانيد أهل السنة والحديث»، للأخ الشيخ الزَّيْد (١٦٧/١ مخطوط)، وفيه أن اللقاء مع الشيخ ابن مرشد رحمه الله كان في رجب ١٤١٦.

(٢) تاريخ نجد وحوادثها (ص ٨٦).

(٣) تراجم متأخري الحنابلة (ص ١٠٦).

عليهم إذا رأى منهم إعراضاً أو عَدَمَ إلقاءٍ بال، وقال إنه افْتَقَدَ بَصَرَهُ آخِرَ حياته حينما أَرَهَقَتْهُ الشَّيْخُوخَةُ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ، وَلَازَمَ الْمَسْجِدَ، وَلَهُ حِزْبٌ مِنَ اللَّيْلِ لَا يَتْرُكُهُ». ثُمَّ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ^(١).

* وقال تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: «هو الإمام العالم العلامة، الحَبْرُ الْبَحْرُ الْفَهَامَةُ، الْحَافِظُ الثَّقَةُ الْمُحَدِّثُ الْمُجْتَهِدُ، الْمُفْتِي الْمُدْرَسُ، الْوَرِيعُ الزَاهِدُ، بَذُرُ زَمَانِهِ، وَسَعْدُ أَوَانِهِ. . . بَرَعَ حَتَّى أَدْرَكَ مِنَ الْعُلُومِ حَظًّا وَافِرًا، وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ مُحْصُولًا، وَسَمِقَ حَتَّى كَانَ حُجَّةً حَافِظًا، وَكَانَ كَامِلَ الْعَقْلِ، شَدِيدَ التَّثَبُّتِ، حَسَنَ السَّمْتِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، تَامَ الْمَعْرِفَةُ فِي الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ فِي الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَلْسُنُ النَّاطِقِينَ. . . وَلَوْ تَبَغَّعْنَا مَنَاقِبَهُ وَفَضَائِلَهُ لَطَالَ».

أوقع الله محبته في القلوب، وأمدّه بسعة العلم، وكان كثير الدعاء والابتهاال، متواضعا عند العامة، مرتفعاً عند الملوك، مجالسه معمورة بالعلماء، مشحونة بالفقهاء والمحدثين، مشغلاً بنفسه، وبإلقاء الدروس المفيدة على أصحابه^(٢).

* وقال تلميذه سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز: «كان عالماً فاضلاً جليلاً، قدّس الله روحه، وأصلح ذريته»^(٣).

(١) نقله محمد بن عثمان القاضي في روضة الناظرين (١/ ١١٠).

(٢) الدرر السنية (١٦/ ٤٥٣ - ٤٥٥)، وللتنبية فإن التراجم بقلم العلامة عبد الرحمن ابن قاسم إلى (ص ٤٧٠) منه، والبقية بقلم ابنه محمد، رحمهما الله تعالى.

(٣) شريط: على طريق الدعوة، بواسطة: «سيرة وحياة الشيخ ابن باز» للحازمي (٣/ ١٠٢٠).

* وقال تلميذه الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد: «شيخنا العلامة سعد بن عتيق.. كانت مكتبته صغيرة، ولكن العلم كان في صدره، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يهابه الأمراء»^(١).

* وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ: «العلامة الورع الزاهد.. العالم العامل الفاضل»^(٢).

* وقال الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين: «استفدت برؤيته قبل أن أسمع كلامه، ولم أر مثله فيمن تقدّمه أو عاصره، ولأهل الرياض خصوصاً ونجد عموماً فيه اعتقادٌ يفوق الحدّ، ثم ورد الخبرُ بوفاته علينا وأنا في بريدة القصيم.. فكان لخبر وفاته وقعٌ في النفوس، وأثرٌ عظيمٌ لا يكاد يوصف، وحقّ ذلك، لأنّ بموت مثله قد هُذِرَ رُكنٌ من أركان العلم في نجد، هيهات أن يُسدَّ في زمنٍ قليل، فإنه هو الحُجَّةُ الثَّابِتُ بها، والمُحدِّثُ والفقيه المُحقِّق، المُحرِّرُ المُدَقِّق، المُفسِّرُ الكبير، المَرَجُوعُ إليه في المُعضلات رحمه الله»^(٣).

* وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: «الشيخ الزاهد العالم.. بلغ في العلم مبلغاً كبيراً، وصار من عِداد كبار العلماء المُشار إليهم بالبنان، كما ورث عن والده الغيرة الشديدة في الدين، والصَّلابَة في العقيدة، فاشتهر بسعة العلم والثَّقَى والصَّلاح، وجدَّ واجتهد في نشر الدَّعوة السَّلفية، حتى نفع الله باجتهاده وبركة دَعْوَتِهِ خَلْقاً كثيراً.. وكتاباته وفتاواه تدلُّ على غزارة عِلْمِهِ، وسعة اطلاعه، وحُسن تصوُّره.. والمُترجم في عِدادِ

(١) حدثني هذا عنه قريبي الأخ الشيخ رياض بن عبد المحسن بن سعيد.

(٢) مشاهير علماء نجد (ص ٣٢٣ و ٣٢٨).

(٣) تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٣ - ١٧٩٤).

كبار علماء نجد المشار إليهم، فهو مُقَرَّبٌ من المَلِكِ عبد العزيز، وَيَعْتَمِدُ عليه في مَهَامِ الأمور الدِّينِيَّةِ، وهو مُعَزَّزٌ مُخْتَرَمٌ عند علماء الدَّعوة، فيُجَلُّونه وَيَقْدُّرونه، وَيَعْرِفُونَ له حَقَّهُ ومَكَانَتَهُ العِلْمِيَّةَ ونشاطه في الدَّعوة ومُوالاةِ أَهْلِهَا»^(١).

* وقال الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبد المُحْسِن: «هو العالمُ البارِعُ، الحافظُ، الورعُ الزَكِيُّ، الصَّارِمُ البَتَّارُ لأَعْنَاقِ المنافِقِينَ والكُفَّارِ، الذي لا يزال ذِكْرُهُ مَقْبُولاً لِنُصْرَةِ شَرِيعَةِ الرَّسُولِ، ولم يَسْتَرْهُ التَّقَشُّفُ والخُمُولُ، الحَبْرُ الكَبِيرُ، والعَلَمُ الشَّهِيرُ.. كان رحمه الله لا يُدَارِي ولا يُدَاهِنُ، بل يُظْهِرُ دينَهُ وَيَصْدَعُ بِالْحَقِّ، ولا تَأْخُذُهُ في الله لَوْمَةٌ لائِمٌ، ولا يُبَالِي في نُصْرَةِ الْحَقِّ؛ رَضِيَ النَّاسُ أَم سَخَطُوا.. وكان الشيخُ عبدُ الله بنُ عبدِ اللطيفِ يُجِلُّهُ وَيُعَظِّمُهُ وَيَنْصُرُ أَقْوَالَهُ، وَيَقِرُّ له بِالْفَضْلِ، بل كان عَضُدُهُ الْأَشَدُّ، وخَيْرُ مُسَاعِدٍ له ومُعِينٍ»^(٢).

* وحدثني الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل: «كان شيخنا محمد ابن إبراهيم رحمه الله متشبعاً بعلوم الشيخ سعد، ويشني عليه، ويحدثنا عنه بحكايات كثيرة، وكان يقدره، وكان يحترم آراءه، ويرى أنه الشيخ الوحيد، وأنه صاحب أئزان، وصاحب ثبات، وله الأجوبة والفتاوى».

* وقال الشيخ محمد بن عثمان القاضي: «العالمُ الجَلِيلُ، الصَّادِعُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، الْمُحَقِّقُ المُدَقِّقُ.. كان واسِعَ الاطِّلاعِ في فُنُونِ عَدِيدَةٍ، ومُتَبَحِّراً في عِلْمِ الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، وَيَحْفَظُ مُتَوَنِّباً كَثِيرَةً في الْحَدِيثِ وَمُصْطَلَحِهِ، وَجَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ في مُدُنٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَطْوَلِهَا الرِّيَاضِ.. أَفَنَى

(١) علماء نجد (٢/ ٢٢٠ - ٢٢٥).

(٢) تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٤١ - ٢٤٥).

عُمُرُهُ ما بين التَّعَلُّمِ والتَّعْلِيمِ ونَفْعِ الخَلْقِ، وكان حَسَنَ التَّعْلِيمِ، مُسَدِّدًا في أَقْصِيَّتِهِ، نَزِيهًا حَازِمًا في كُلِّ شُؤْنِهِ، حَلِيمًا، ذَا عَقْلٍ رَاجِحٍ، وَذَا أَنَاةٍ، وَكَانَ يَصْدَعُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، ذَا غَيْرَةِ شَدِيدَةٍ عِنْدَمَا تُنْتَهَكُ الْمَحَارِمُ، شَدِيدًا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، مُهْتَمًّا بِدُرُوسِهِ، وَلَهُ فَرَاסَةٌ فِي الْأَحْكَامِ عَجِيبَةٌ، وَكَانَ يَجْمَعُ الْفُقَهَاءَ وَيَسْتَشِيرُهُمْ فِيمَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ تَوَرُّعًا مِنْهُ، وَيَحِبُّ إِصْلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَيُنَاصِحُ الْمُلُوكَ وَالْأُمَرَاءَ، وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ لِيُرْجِيَ الضَّعِيفَ، وَيُنْصَحُ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَيُرْشِدُ أَذْبَارَ الصَّلَوَاتِ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ^(١).

* ووصفه مُجِيزُنَا الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَحْمَانَ بِالْعَالِمِ الْفَقِيهِ الْعَابِدِ النَّبِيَّةِ^(٢).

وفاته:

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ آخِرَ حَيَاتِهِ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ وَلاَزَمَ الْمَسْجِدَ فِي شَيْخُوخَتِهِ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الرِّيَاضِ بَعْدَ عَصْرِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٤٩، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ تَلْمِيزُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ آلِ الشَّيْخِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْعَوْدِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةُ الْغَائِبِ فِي الْحَرَمَيْنِ، وَحَزَنَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

وَكَانَ أَمْلَى عِنْدَ وَفَاتِهِ عَلَى تَلْمِيزِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مَرْشَدٍ هَذِهِ الْأَيَّاتُ:

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا خَلَّاقُ يَا رَزَّاقُ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

(١) رَوْضَةُ النَّاطِرِينَ (١/١٠٧ - ١١١).

(٢) تَمَتَّةُ نَظْمِ الزَّادِ (ص ١١).

بِيَدَيْكَ أَنْفَاسِي وَرِزْقِي كُلُّهُ
يَا رَبِّ هَبْ لِي رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا
وَمِنَ الضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْقَيِّمِ الـ
دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَصَحَابِهِ
وَقِنِّي إِلَهِي فِتْنَةَ أَشْقَى بِهَا
فَأَنَا الضَّعِيفُ الْمُسْتَجِيرُ بِخَالِقِي
وَأَنَا الْعَظِيمُ الذَّنْبِ فَاغْفِرْ زَلَّتِي
رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً .

قلت: ورثاه جماعة، فأنشدنا ابن أخيه الشيخ الصالح إبراهيم بن عبد الله بن حمد بن عتيق - وعينه تَذْرِفَان - مَرثِيَّةَ شَاعِرٍ نَجَّدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمِينَ فِيهِ، وَمَطَّلَعُهَا:

أَهْكَذَا الْبَذْرُ تُخْفِي نُورَهُ الْحُفْرُ
خَبَتْ مَصَابِيحُ كُنَّا نَسْتَضِيءُ بِهَا
وَأَسْتَحْكَمْتَ غُرْبَةَ الْإِسْلَامِ فَانْكَسَفَتْ
تَخَرَّمَ الصَّالِحُونَ الْمُقْتَدَى بِهِمْ
فَلَسْتَ تَسْمَعُ إِلَّا كَانَ ثُمَّ مَضَى
إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

أبرز مصادر ترجمته:

تاريخ نجد وحوادثها (٨٦)، والدرر السنية (١٦/ ٤٥٢ - ٤٥٧) العاصمة، أو ٩٣/ ١٢ - ٩٦ الإفتاء)، وتراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٦)، والأعلام (٣/ ٨٤)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (٣٢٣)، ومعجم المؤلفين

(٧٥٦/١)، وتسهيل السابلة (٣/١٧٩١)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون
(٢٢٠/٢)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (٤/٢٤١ - ٢٤٧)، وروضة
الناظرين (١/١٠٧)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٦/٢٩٦).

إضافة إلى كتابات فضيلة الشيخ إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن
عتيق حفظه الله، مثل: سجل التحقيق (١٧ - ٣٥ ضمن مجموع: المسيرة
الأسرية لآل عتيق، وأورد فيه جملةً طيبة من الحكايات والأخبار عنه)^(١).

* * *

(١) وقيل دفع التجربة الأخيرة للمطبعة رأيتُ كتاب التحقيق قد طُبِع مُفرداً، وفيه فوائد
زوائد (٣٨ - ٥٩).

إِسْنَادِي لِلشَّيْخِ سَعْدِ ابْنِ عَتِيقٍ

وَقَعَ لِي مُسَلَّسُ الْحَنَابِلَةِ الْمَذْكُورِ فِي الْإِجَازَتَيْنِ مِنْ طَرِيقِ الشَّيْخِ
سَعْدِ بْنِ عَتِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِشَرِّطِهِ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

* فَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدِ بْنِ عَتِيقٍ
— حَفَظَهُ اللَّهُ — غَيْرَ مَرَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ آلَ الشَّيْخِ ،
عَنِ الشَّيْخِ سَعْدِ بْنِ عَتِيقٍ .

* وَأَخْبَرَنَا شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ
— حَفَظَهُ اللَّهُ — غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الرِّيَاضِ ، وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ^(١) غَيْرَ مَرَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شَيْخُنَا سَعْدُ بْنُ عَتِيقٍ .

* وَأَخْبَرَنِي عَلِيًّا الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلَ الشَّيْخِ
— حَفَظَهُ اللَّهُ — إِجَازَةً عَامَةً ، عَنِ الشَّيْخِ سَعْدِ بْنِ عَتِيقٍ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا^(٢) .

(١) كُنْتُ قَدْ لَقِيتُ الشَّيْخَ ابْنَ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ بتَارِيخِ (١٤٢٠ / ٦ / ٧) مَعَ
الْأَخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الزَّيْدِ ، وَطَلَبْنَا مِنْهُ الْإِجَازَةَ وَسَمَاعَ الْحَدِيثِ الْمُسَلَّسِ هَذَا ، وَلَكِنْ
لَمْ يَتيسَّرْ ذَلِكَ ، وَالسَّمَاعُ رِزْقٌ .

وَذَكَرْتُ سَنَدَ شَيْخِنَا ابْنَ عَقِيلٍ هَذَا فِي فَتْحِ الْجَلِيلِ (ص ٥٢٠ — ٥٢٢) .

(٢) وَقَدْ سَمِعْتُ شَيْخَنَا يَقُولُ : قَدْ أَجَازَنِي الشَّيْخُ سَعْدُ بْنُ عَتِيقٍ ، وَاسْتَبَيَّنَا مِنْهُ ، وَكُنْتُ
مَعَ الشَّيْخَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعُبَيْدِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ نَاصِرِ الْعَجْمِيِّ .
وَذَكَرْتُ لِي فِي مَجْلِسَيْنِ مُنْفَصِلَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ بَعْضُ مَقْرُوءَاتِهِ عَلَى الشَّيْخِ سَعْدٍ .

عملي في الإجازاتين

سَبَقَ أَنْ خَرَجَتْ هَاتَانِ الْإِجَازَتَانِ دُونَ تَحْقِيقِ عِلْمِيٍّ؛ وَعَلَى الْأَصْلَيْنِ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِمَا.

أما إجازة الشيخ سعد بن عتيق لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب: فقد أخرجها فضيلة الشيخ إسماعيل بن عتيق وفقه الله ضمن «المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق» (ص ١٤٠ - ١٤٢).

والشيخ إسماعيل حفظه الله معروفٌ بجُهوده واهتمامه ومعرفته بتراث وأخبار أسرته آل عتيق، شكر الله مساعيه.

وقد أخرج الإجازة كما هي، ولم يكن من منْهَجِ فضيلته استدراكُ الشُّقُوطِ والتَّضْخِيفَاتِ، وتصحَّف في عمله ثلاثُ كلمات في إسناده البخاري، وسَقَطَ بعضُ تاريخ الإجازة آخرها، ومثل هذا أمرٌ لا يَعْرِوْ منه بَشَرٌ، وله فَضْلُ السَّبْقِ على كل حال.

هذا؛ ولم أهُتِدْ لترجمة المُجَازِ، وانْقَدَحَ في ذِهْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لَوْجُودِ هَوَامِشٍ فِي الْإِجَازَةِ تُحَدِّدُ وَفَيَاتِ بَعْضِ مَشَاهِيرِ ذُرِّيَّتِهِ، وَلَطَلَبِ الْمُجَازِ سَنَدَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ خُصُوصاً، فَقَرَأْتُ الْبَيَانَ الْوَاضِحَ فِي نَسَبِ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ كَامِلاً، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْمُجَازِ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ الْعَلَامَةَ الْكَبِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَثِيمِينَ هَاتِفِيًّا فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَجَوَّزَ أَنْ

يكون حصل سقط في اسم المجاز أو نسبه . ولكن من المعروف أن النجديين
مُقَلِّون في الإجازة، ولا يُجيزون إلا العلماء غالباً، ونَظَرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ وإفَادَةٍ .
وأما إجازة العَنَقَرِي: فقد سبق لفضيلة الشيخ الدكتور الوليد الفُرَيَّان
وفقه الله إخراجها ضمن كتابه عن ترجمة وفتاوى العَنَقَرِي (٤٨ - ٧٥)،
ويظهر أن مَنَهَجَه - أيضاً - كان إخراج الإجازة كما في المخطوط دون
تَصحِيح أو استدراك، وَعَلَيْهِ فقد ظَهَرَتْ عنده التَّصحيفات والسُّقُوط - وما
أكثرها - كما هي، ثم سَقَطَ في طبعته كلمات قليلة موجودة في المخطوط،
وتصحفت كلمات أخرى، ويبقى للشيخ الوليد - أيضاً - فَضْلُ السَّبْقِ في
إخراج الإجازة مطبوعة، فجزاه الله خيراً.

أما المُجَاز - الشيخ العَنَقَرِي رحمه الله - فهو عالمٌ مشهور، وقد طَوَّلَ
الشيخُ الفُرَيَّان ترجمته في الكتاب المذكور، وذكرتُ مصادر ترجمة العلامة
العَنَقَرِي في كتابي فتح الجليل (١١٩).

وللتَّنبِيه: فقد ذَكَرَ الشيخ المَرْعَشَلِي في معجم المعاجم
والمشيخات^(١)، أن الأخ الشيخ عبد العزيز الراجحي قد حَقَّقَ إجازةَ
ابن عَتِيق للعَنَقَرِي، وَلَدَى سؤال الأخ الشيخ الراجحي أفاد أنه نَسَخَ الإجازةَ
لنَفْسِه، ولا يَتَوَي إخراجها.

ونظراً لكون هاتين الإجازتين من مَصادري في كتابي «فتح الجليل في
ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز بن عَقِيل»، فقد عَايَنْتُ
أَهْمِيَّتَهُمَا، وعَايَنْتُ من كَثَرَةِ ما فِيهِمَا من تَحْرِيفٍ وَسَقَطٍ، فارتَأَيْتُ خِدْمَتَهُمَا
وتَصْحِيحَهُمَا، ولا سيما أنه قد سَبَقَ لي بَحْثٌ وتحقيقٌ غالبٌ أَسَانِيدُهُمَا،
فكان العَمَلُ فِيهِمَا مَيْسَراً والحمدُ لله .

(١) (٣٩٧/٢).

ولم أشأ أن أطوّل التعليقات والأبحاث حول ضَبْطِ السَّماع في الأسانيد، والثُّبُوتات العِلْمِيَّة في طَرِيقَةِ وَضَلِ الإجازات، وأُحِيلُ في ذلك على فتح الجليل، وكذا تعلّيقاتي على إجازة الشيخ عبد الحق الهاشمي لسماحة الشيخ ابن باز رحمهما الله، إذ أن مدار السَّماع مشتركٌ بين المَصْدَرين السابقين، فأغنانِي ذلك عن الإعادة هنا.

وأسأل الله أن يُوفِّقَنِي والقارِء لما يُحِبُّ وَيَرْضَى، وأن يَغْفِرَ للشيخ العلامة سعد بن عتيق وكلِّ مَنْ سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْم، وأن يَجْزِيَهُم الْخَيْر على ما خَدَمُوا به الْعِلْم والسُّنَّة.

وأشْكُرُ جميع مَنْ أفادني شيئاً في عملي هذا، وعلى رَأْسِهِم سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقِيل حفظه الله، الذي أعطاني مُصَوَّرَةَ الإجازة الأولى، وأتاح لي غَنِيمةَ قراءتها وقراءة صَدْرِ الإجازة الثانية عليه في المسجد الحرام، فالله أسأل أن يَجْزِيَهُ عني خير الجزاء، وأن يَنْسَأَ في عُمُرِهِ، وَيُبَارِكَ في عِلْمِهِ وَعَمَلِهِ وَعَافِيَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَيُعْلِي قَدْرَهُ في الدَّارَيْنِ، وأن يَخْتِمَ للجميع بالمغفرة والرضوان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصَلَّى الله وسلَّم على نَبِيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه
مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الشَّكْلَة
في مجالس متفرقة

آخرها الاثنين ١١ صفر ١٤٢٦ بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله القدير من السلام المسلك العلامة الذي جعل
 علوم الاسناد من خصائص امة محمد عليه افضل الصلوات
 والسلام وحسن من وفقه للاهتمام به والتمسك به
 به بالهداية الى سبيل السلف الكرام والمحدثين الامثال
 احمد على نعمة الايمان والاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مبررة من شواهد الكتاب
 والاوهام واشهد ان محمد عبده ورسوله سيد الانام اللهم
 صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آل محمد واصحابه السادة
 الكرام فانهم قد حضروا عندي الشيخ النجيب و
 العالم الفاضل اللبيب عبد الله ابن عبد العزيز العنقري
 في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بعد الف والاربع مئة
 الاجازة بما رويته واخذته وسمعت من مشايخي من
 اهل الحديث كما هي طريقة اهل الرواية والتحدث فاني قد
 قرأت واخذت وسمعت ورويت عن جماعة من اهل
 الرواية والسمع وجملة من اهل السنة والاتباع فاجازوني
 بما رويته من الدواوين الاسلامية والكتب الحديثية السنية
 لصحبي البخاري ومسلم والسنن الاربعة ومسنن الامام احمد
 والاصحاح للامام مالك وغيرهما من كتب السنة والحديث والاصحاح
 المصنف لاسانيد الكتب الاسلامية والدواوين الشرعية كالامداد

الصفحة الأولى من إجازة ابن عتيق للعنقري

إِجَازَتَاهُ لِلْمُحَوِّدِ الْعَلَّامَةِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَسٍ النُّجَبِيِّ

وِإِجَازَتُهُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّقَّابِ

وِإِجَازَتُهُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّقَّابِ

رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

اعْتَنَى بِهِمَا

مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الشُّكْلَةِ

[الإجازة الأولى:]

للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سعد بن حمد بن عتيق إلى الأخ المكرّم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب حفظ الله عليه دينه، وثبت إيمانه وبقينه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد:

وَرَدَ عَلَيْنَا خَطُّكَ^(١)؛ طلبت فيه ما قد وعدتكم به أولاً من سَنَدِ روايتي لمسلسل الحنابلة، وأشارت في الخط أيضاً إلى ما وعدتكم به من ذكر روايتي للسَنَدِ الذي في طريقه الشيخ عبد اللطيف^(٢) رحمه الله.

فأما الرواية من طريق الشيخ رحمه الله المذكور فهي عندي من طُرُقٍ متعددة، رواها رحمه الله لصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وغيرهما من بعض كُتُبِ السُّنَّةِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ ذِكْرُهَا فِي أَيَّامِ الصَّوْمِ، ولكن أذكرُ لك سَنَدَ روايته رحمه الله لصحيح البخاري بأعلى سَنَدٍ يوجد في الدنيا — كما ذكر ذلك بعض مشايخي رحمهم الله — فأقول:

(١) أي: رسالتك.

(٢) يعني: عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمهم الله.

أروي صحيح البخاري عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ العلامة زينة أهل الفضل والاستقامة: عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مُكْرَم الله العَدَوِي الصَّعِيدِي، عن أبي عبد الله محمد بن عَقِيلَةَ المالكي^(١)، عن الشيخ حسن بن علي العُجَيْمِي، عن الشيخ أحمد بن محمد العَجَل^(٢) اليَمَنِي، عن يحيى بن مُكْرَم الطَّبْرِي، [عن جدّه محب الدين]^(٣)، عن إبراهيم بن محمد بن صَدَقَة^(٤) الدَّمَشْقِي، عن عبد الرحمن بن عبد الأول الفَرْغَانِي، عن محمد بن شاذبخت الفَارِسِي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلائي، عن الفَرَبْرِي، عن الإمام محمد بن إسماعيل البُخَارِي.

(١) هكذا في الأصل، كذلك في إجازة ابن عتيق للعنقري الآتية، والظاهر أن «المالكي» تصحفت عن «المَكِّي»، لأن ابن عَقِيلَةَ حَنَفِي المذهب.

(٢) في الأصل: «العجيل»، وهو تصحيف متكرر.

(٣) سقط من الأصل، وكذا من إجازة عبد اللطيف آل الشيخ لابن عيسى (٢٤)، وإثباته لازم، وهو كذلك في قطف الثمر (٤٣)، وفهرس الفهارس (٩٥٨/٢) وغيرهما.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «ابن صَدِيق»، وهو من كبار شيوخ ابن حجر، ومن آخر من روى عن شيخ الإسلام ابن تيمية.

تنبيه: في الأثبات خلاف في رواية ابن صديق هذه، والغالب يجعل روايته عن عبد الرحيم الأوالي بالعامّة لأهل العصر عن ابن شاذبخت، انظر: قطف الثمر (٤٣)، وفهرس الفهارس (٩٥٨/٢ - ٩٦٠).

وتنبيه ثانٍ: وهو أن السقط والتصحيف في السند السابق هو في أصل إجازة عبد اللطيف آل الشيخ لابن عيسى شيخ ابن عتيق، رحمهم الله جميعاً.

وأنبه أخيراً أن هذا الإسناد مختلّق لا أصل له عن الفَرَبْرِي، ولم يَرَوْا ابنُ صَدِيق شيئاً من ذلك، إنما رُكِّب عليه الإسناد بعد دَهْرٍ من وفاته، والله أعلم.

أقول: بين الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وبين البخاري اثنا عشر رجلاً، فتقع له ثلاثياته بستة عشر رجلاً، وتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلاً^(١).

فبهذا الإسناد إلى البخاري، قال: حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سَلَمَة بن الأَكْوَع رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَبْشَرُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

* * *

وأما مسلسل الحنابلة:

فأرويه عن الشيخ أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن جدّه العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المَوَاهِب بن تقي الدين بن عبد الباقي الحنبليّين، عن والده التَّقِي عبد الباقي، قال: أخبرني عبد الرحمن البُهوتي الحنبلي، قال: أخبرني تقيّ الدين النّجّار — صاحب مُنتَهَى الإِرَادَات — قال: أخبرني والدي شهابُ الدين أحمد قاضي القُضاة^(٢) الحنبلي، قال: [أخبرنا بدر الدين الصّفدي القاهري الحنبلي، قال: ^(٣) أخبرني عزّ الدين أبو البركات القاهري الحنبلي، قال: أخبرني [الجمال عبد الله بن العلاء علي الكِناني، قال: أخبرنا العلاء أبو الحسن علي بن

(١) دون عدّ الساقط في الإسناد.

(٢) ورد النهي عن مثل هذا اللقب، ويُغني عنه: «رئيس القضاة».

(٣) سقط في الأصل، وقد حرّرتُ سند ابن عتيق للحديث في فتح الجليل

(ص ٥٢٢).

أحمد بن محمد العُرضي، أخبرنا الفُخر علي بن أحمد البخاري الصالحي، قال: أخبرنا^(١) أبو علي حنبل بن عبد الله الرُّصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي، قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحنبلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي، قال:

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا والذي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - إمام كل حنبلي -، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ»، قالوا: كيف يَسْتَعْمِلُهُ؟ قال: «يُوقِّعُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ»^(٢).

قال شيخنا أحمد المذكور: هذا حديث ثلاثي عظيم بالنسبة إلى الإمام أحمد رحمه الله.

وأروي مسلسل الحنابلة أيضاً عن شيخنا حسين بن مُحسن

(١) سقط في الأصل.

(٢) مسند الإمام أحمد (٣/١٠٦)، وسنده صحيح، وعننة حميد عن أنس لا تضر.

وصححه الترمذي (٢١٤٢)، والحاكم (١/٣٣٩)، والسخاوي (المقاصد الحسنة ١٣١)، والألباني (صحيح الترمذي ٢/٤٤٥)، وأورده ابن حبان في صحيحه (٣٤١ الإحسان)، وكذا الضياء في المختارة (٦/٢٦ رقم ١٩٨١). وله شواهد عن عدد من الصحابة.

تنبيه: عزاه السخاوي لابن خزيمة في صحيحه، ولم أجده في القدر المطبوع منه، ولم يعزه له ابن حجر في إتحاف المهرة (١/٦٥٣)، ولا السيوطي في الجامع الصغير (١/٢٥٦ مع فيض القدير)، والله أعلم.

الأنصاري، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي بسنده، وسندهُ
موجودٌ عندي .

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

٦ ن^(١) سنة ١٣٢٩ .

* * *

(١) الشيخ سعد بن عتيق رحمه الله يرمز للأشهر في بعض مكاتباته بالحروف،
والمقصود هنا شهر رمضان، كما هو ظاهرٌ في الرسالة .

قال محمد زياد عفا الله عنه: قرأتُ هذه الرسالة على سماحة الشيخ عبد الله بن
عبد العزيز بن عَـقِيل حفظه الله وأطال في عمره، وسمعتها عليه ابنُه الشيخ
عبد الرحمن العقيل، والشيخ العربي الدائر الفرياطي الجزائري، والشيخ حبيب
النامليتي البحريني، وغيرهم، وصحَّ ذلك وثبَّت في المسجد الحرام بمكة
المكرمة، عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥ .

ثم أعدتُ قراءتها - مقابلًا إياها - على الشيخ الفاضل نظام اليعقوبي البَـحْريني،
وسمعتها الشيخ العربي الفرياطي الجزائري، وصحَّ ذلك وثبَّت في صحن المسجد
الحرام عصر الجمعة ٢٩ رمضان المذكور، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله
وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

[الإجازة الثانية:]

للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القدّوس السّلام، المَلِكِ العَلام، الذي جَعَلَ علومَ الإسناد من خصائص أُمَّةٍ محمدٍ عليه الصّلاة والسّلام، وَخَصَّ مَنْ وَفَّقَهُ للاهتمام به والعناية به بالهدايةِ إلى سَبِيلِ السّلفِ الكرام، والمُحدّثين الأعلام.

أَحْمَدُهُ على نِعْمَةِ الإيْمَانِ والإِسْلَامِ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وحده لا شَرِيكَ لَهُ؛ شَهادَةً مُبرَّأةً من شوائب الشُّكوكِ والأوهام، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الأَنَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ السّادَةِ الكِرَامِ.

وبَعْدُ:

فإنه قد حَضَرَ عِنْدِي الشَّيْخُ النَّجِيبُ، والعَالِمُ الفاضِلُ اللَّيِّبُ: عبد الله بن عبد العزيز العنقري في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف، فَالْتَمَسَ مِنِّي الإِجازَةَ بما رَوَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ وسمعتُه من مشايخي من أَهْلِ الحديث، كما هي طَريقَةُ أَهْلِ الرِّوَايَةِ والتَّحْدِيثِ.

فإنِّي قد قرأتُ وَأَخَذْتُ وسمعتُ ورَوَيْتُ عن جماعةٍ من أَهْلِ الرِّوَايَةِ والسَّماعِ، وجملةٍ من أَهْلِ السُّنَّةِ والاتباعِ، فأجازوني بما رَوَوْهُ من الدَّواوين

الإسلامية والكتب الحديثية السنية: كصحيح البخاري ومسلم، والسُنَنِ الأربعة، ومُسْنَدُ الإمام أحمد، والمَوْطَأُ للإمام مالك، وغيرها من كتب السُّنَّة والحديث.

وكالْأَثْبَاتِ الْمُصَنَّفَةِ لِأَسَانِيدِ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالذَّوَابِينِ الشَّرْعِيَّةِ: كالْإِمْدَادِ بِمَعْرِفَةِ عُلُومِ^(١) الْإِسْنَادِ لِلشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ الْمَكِّيِّ، وَكَالْثَّبُتِ الْمَعْرُوفِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ يَوْسُفِ الْفُلَّانِيِّ، وَكَالْمَعْرُوفِ لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ الْكُرْدِيِّ الْمَدَنِيِّ. فَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الدَّوَابِينِ الْمَذْكُورَةُ بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى مُصَنِّفِيهَا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

* * *

فَمِنْ حَضَرَتْ لَدَيْهِمْ وَسَمِعَتْ مِنْهُمْ وَأَخَذَتْ عَنْهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ الْمُحَدَّثِينَ الْكَرَامَ:

الشَّيْخُ الْفَاضِلُ النَّحْوِيُّ، وَالْعَالِمُ الْكَامِلُ الشَّهِيرُ، حَامِلُ لَوَاءِ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِلَا نِزَاعٍ، وَحِلْيَةُ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ: السَّيِّدُ نَذِيرُ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ، رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَاتِهِ، وَبَارَكَ فِي حَسَنَاتِهِ، فَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً كَامِلَةً بِمَدِينَةِ دِهْلِي الْهِنْدِيَّةِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ — قِرَاءَةً لِلْبَعْضِ، وَسَمَاعاً لِلْبَاقِي — وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْبَعْضَ مِنَ السُّنَنِ الصُّغْرَى لِلنَّسَائِيِّ، وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيِّ، وَالْمَوْطَأَ لِلْإِمَامِ مَالِكٍ، وَأَجَازَنِي بِمَا رَوَاهُ بِأَسَانِيدِهِ الْمَعْرُوفَةِ الْمَشْهُورَةِ؛ كَمَا سَتَرَاهُ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ، وَكُتِبَ لِي الْإِجَازَةُ بِقَلَمِهِ الشَّرِيفِ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَسَيَتَكَرَّرُ، وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِهِ أَنَّهُ: «الْإِمْدَادُ بِمَعْرِفَةِ عُلُومِ الْإِسْنَادِ».

ومنهم ابنه الفاضل : الشَّريف حُسين ، ابن نَذير حُسين العلامة المذكور .
ومنهم العلامة الفاضل : صِدِّيق حَسَن القِنَوَجي ، صاحبُ التفسير
والمُصَنَّفَات المعروفة في علوم الإسلام ، فقد كتب لي الإجازة بِقَلَمِهِ الشَّريف
وخطابه المُنيّف .

ومنهم الشَّيْخُ الفاضلُ البَذْرُ الساري : حُسين بن مُحسِن الأنصاري
الخَزَرَجي .

ومنهم العلامة الفاضل : محمد بَشِير الهِندي .

ومنهم الشَّيْخُ الفاضل : سَلَامَةُ الله الهِندي .

ومنهم الشَّيْخُ الفاضل : أحمد بن إبراهيم بن عيسى النَّجدي .

رحمهم الله رحمة واسعة .

وكلُّ هؤلاء المذكورين قد أجازني بما رواه وأَخَذَهُ وَسَمِعَهُ من المشايخ
الكِرام المُحَدِّثين الأعلام .

* وأخذتُ عن جماعةٍ من علماء مكة المشرفّة ، منهم : الشَّيْخ
حَسَبُ الله الهِندي ، والشَّيْخ عبدُ الله الزَّواوي ، والشَّيْخ أحمد أبو الخيور ،
وغيرهم ، فإني أقمتُ بمكة المشرفّة ستّة أشهر ، وأخذتُ بها ما أخذتُ
وسمعتُ من الفقه والعربية .

فقرأتُ بها على الشَّيْخ أحمد بن عيسى شرحَ زاد المُستَقْنَع بكمالهِ ،
وغيره .

وأما العلماءُ من أهل نجد : فقرأتُ على جماعةٍ ، منهم والذي رحمه الله ،
فإني أخذتُ عنه وسمعتُ وقرأتُ عليه من التَّفسير والحديث والفقه والعربية
ما عسى الله أن ينفعني به في المَعاش والمَعاد ، إنه كريمٌ جَواد .

وهو رحمه الله قد أخذ عن الشيخ العلامة، زينة أهل الفضل والاستقامة :
عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أحسن الله إليهم .
وسنده رحمه الله معروف مشهور، كما سأذكره في روايتي عن الشيخ
أحمد بن عيسى رحمه الله تعالى .

* * *

فلما سألتني أخونا الشيخ المذكور ما ذكرت أعلاه : أجبتُه إلى مطلوبه ،
وأسعفتُه بمرغوبه ، وإن كنتُ لستُ أهلاً لذلك ، ولا من فحول ما هنالك ،
لكن ضرورة التشبُّه بالمحدثين والانتظام في سلكِ المُسنِّدين اقتضت ذلك ،
فلذلك أقول :

وَقَدْ أَجَزْتُ مَعَ التَّقْصِيرِ عَنْ دَرَكِي لِرُبَّةِ الْفَضْلِ أَهْلِ الْإِجَازَاتِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقاً وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً مِنْهُ فِي يَوْمِ الْمُجَازَاةِ
وَأُنْشِدُنِي بَعْضُ مَشَايخِنَا شِعْراً :

وَإِذَا أَجَزْتُ مَعَ الْقُصُورِ فَإِنِّي أَرْجُو التَّشْبُّهَ بِالَّذِينَ أَجَازُوا
السَّالِكِينَ إِلَى الْحَقِيقَةِ مِنْهَجاً سَبَقُوا إِلَى دَرَجِ الْجَنَانِ فَجَازُوا
فأقول : قد أجزتُ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَذْكُورَ بِمَا صَحَّتْ لِي رَوَايَتُهُ ،
وَتَبَّتْ لِي دِرَايَتُهُ ، مِمَّا رَوَيْتُ وَأَخَذْتُ وَسَمِعْتُ عَلَى مَشَايِخِي الْكِرَامِ ، وَمَا
أَجَازَنِي بِهِ الْفُضَلَاءُ الْأَعْلَامُ ، مِنْ تَفْسِيرٍ وَحَدِيثٍ وَأَصُولٍ وَمَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ ،
كَمَا أَخَذْتُ وَرَوَيْتُ وَسَمِعْتُ .

فإني قد رويتُ وأخذتُ عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه
الله ، وهو أخذ وروى عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله ، عن جماعة
من أهل العِلْمِ والْفَضْلِ ، منهم : جدُّه العلامة شيخُ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله، وسنّده - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - معروف؛
تلقاه عن جِلَّةٍ من عُلماء المدينة المنورة وغيرهم، منهم: محمد حياة
السُّنْدِي، وعبد الله بن إبراهيم الفَرَضِي الحَنْبَلِي، وغيرُهما^(١).

* * *

فأروي الثَّبَتَ المسمّى بالإمداد بمعرفة علوم^(٢) الإسناد للشيخ سالم بن
عبد الله البَصْرِي: عن أحمد بن عيسى المذكور، عن الشيخ عبد الرحمن بن
حسن، عن الشيخ عبد الرحمن الجَبَرْتِي، عن السيد مُرْتَضَى الحُسَيْنِي، عن
الشيخ عمر بن أحمد بن عَقِيل، والشيخ أحمد الجَوَهَرِي، عن الشيخ
عبد الله بن سالم البَصْرِي. (ح)

ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن
الشيخ عبد الله سُويدان، عن الشيخ أحمد بن محمد الجَوَهَرِي، عن
عبد الله بن سالم. (ح)

ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن
الشيخ حسن القَوَيْسِي، عن الشيخ عبد الله الشَّرْقَاوِي، عن الشيخ محمد بن
سالم الحَنَفِي^(٣)، عن الشيخ عَيْد^(٤) بن علي التُّمْرُسِي، عن الشيخ عبد الله بن
سالم البَصْرِي.

(١) قال محمد زياد عُفَي عنه: منهم علي الداغستاني، وعبد اللطيف الأحسائي،
ومحمد العفّالقي، وإسماعيل العجلوني، ومحمد بن سليمان الكردي.
وإلى هنا بلغت قراءتي على شيخنا ابن عَقِيل حفظه الله.

(٢) تقدم التنبيه أن الصواب علو الإسناد، وهو من تخريج سالم بن عبد الله البصري
لأبيه.

(٣) في الأصل: «الحنفي»، وهو تصنيف، فهو شافعي المذهب، من بلدة حَفَنَة.

(٤) في الأصل: «عبيد»، وهو تصنيف.

وهو - أعني البصري - يروي عن أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر بأسانيده المشهورة.

وبهذا الإسناد أروي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسائر ما تضمنته الإمداد.

* * *

وأروي عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور سنَد^(١) مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد محمد مِرْتَضَى الحُسَيْنِي، عن الشيخ محمد بن أحمد السِّفَارِينِي الحَنْبَلِي، عن الشيخ أبي المواهب، مُتَّصِلًا إِلَى الإمام أحمد.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ عبد الله سويدان، عن الشيخ أحمد الدَّمُهْوَري، عن الشيخ أحمد بن عَوْض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخَلَوْتِي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البُهْوتِي، عن الشيخ عبد الرحمن البُهْوتِي، [و]^(٢) عن الشيخ يحيى بن موسى الحَجَّاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحَجَّاوي، عن الشيخ أحمد بن محمد المَقْدِسِي المعروف بالشَّوَيْكِي، عن الشيخ أحمد بن عبد الله العسكري، عن الشيخ علاء الدين المَرْدَاوي صاحب الإنصاف والتَّنْقِيح وتصحيح الفروع، عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قُنْدُس

(١) في الأصل: «مسند»، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٢) في الأصل بدون الواو، ولعل الصواب ما أثبتته.

البَغْلِي، عن^(١) الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللّحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن رَجَب البَغْدَادِي ثم الدَّمَشْقِي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلّفات النافعة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قَيِّم الجَوْزِيَّة، عن الإمام المجتهد المُطَلَّق شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلّيم بن عبد السّلام بن تيمية، عن والده عبد الحلّيم، عن جدّه مجد الدين عبد السّلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمه^(٢) الحَلَاوِي، عن الإمام ناصح الإسلام نَصْر بن فِثْيَان^(٣)، أبي الفتح، المعروف بابن المَنِّي. (ح).

وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر صاحب الشّرح الكبير على المُقْنَع، عن عمه الإمام مَوْقُّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قُدّامة المَقْدِسِي، عن أبي الفتح ابن المَنِّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوْرِي، عن الإمام الفقيه المُحَدِّث أبي محمد رِزْق الله بن عبد الوهاب التَّمِيمِي، والإمام أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلّوذاني، عن الإمام أبي يَعْلَى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبد الله الحسين بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال، عن عمه^(٤) الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام

(١) ابن قندس لم يدرك حياة ابن اللّحام، وقد نبهت على ذلك وذكرت الاتصال البديل الصحيح في فتح الجليل (٣٢٠).

(٢) في الأصل: «غنمية»، وهو تصحيف، واسمه محمد بن معالي بن غنيمه الحَلَاوِي.

(٣) في الأصل: «فتيلا»، وهو تصحيف.

(٤) كذا في الأصل! وغلام الخلال اسمه عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد.

أحمد، عن أبيه إمام أهل السُّنَّة والصابر في المِحنة أبي عبد الله بن محمد بن حنبل الشَّيباني، عن الإمام ناصر الحديث أبي عبد الله محمد بن إدريس الشَّافعي، عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن سيِّد المرسلين وإمام المتقين سيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* * *

وأروي صحيح البخاري أيضاً وسائر الكتب السُّنَّة: عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله، عن مُفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد الجزائري، عن والده محمد بن حسين العنَّابي. (ح)

ويروي محمد بن محمود المذكور عن جَدِّه إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنَّابي، عن أبي عبد الله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن أُلجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حَجَر العسقلاني، بإسناده المذكور في شَرِّحه على البخاري.

وأروي بهذا الإسناد بقيَّة الكتب السُّنَّة، وسائر روايات الحافظ ابن حَجَر التي تضمَّنَّها معجمه.

* * *

وأروي صحيح البخاري أيضاً بأعلى سندٍ يوجد في الدُّنيا عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبد اللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود

الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين المالكي،
عن أبي الحسن علي بن مُكْرَم الله العَدَوِي الصَّعِيدِي، عن أبي عبد الله محمد
عَقِيلَة المالكي^(١)، عن الشيخ حسن بن علي العُجَيْمِي، عن الشيخ أحمد بن
محمد بن العَجَل^(٢) اليَمَنِي، عن يحيى بن مُكْرَم الطَّبْرِي، [عن جدّه محب
الدين]^(٣)، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة^(٤) الدَّمَشْقِي، عن عبد الرحمن
ابن عبد الأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن
عمار بن مقبل بن شاهك^(٥) الختلاني، عن القُرْبَرِي، عن الإمام البخاري.
أقول: بين شيخنا أحمد وبين البخاري ثلاثة عشر رجلاً، فتقع له
ثلاثياته بسبعة عشر^(٦).

وبهذا الإسناد إلى البخاري، قال: حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، قال:
حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة بن الأَكْوَع رضي الله عنه، قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ
فَلْيَبْتَوْا مقعده من النار». قلت: فتقع لي ثلاثيات البخاري بثمانية عشر رجلاً.

* * *

(١) كذا في الأصل، والصواب: «محمد بن عَقِيلَة المكي»، وتقدم التنبيه على هذا التصحيف.

(٢) في الأصل: «العجيل»، وهو تصحيف.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «ابن صِدِّيق»، وقد تقدّم الكلام على هذا الإسناد في الإجازة الأولى.

(٥) كذا في الأصل، والصحيح: «ابن شاهان».

(٦) دون عدّ الساقط في الإسناد.

وأروي مسلسلات العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي: إجازةً
عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف الحازمي مؤلفها بأسانيده.

وأروي مسلسل الحنابلة: عن الشيخ أحمد المذكور، عن الشيخ
عبد الرحمن بن حسن، عن جدّه العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، قال:
حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المواهب
ابن تقي الدين بن عبد الباقي الحنبليين، عن والده التقي عبد الباقي، قال:
أخبرني عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، قال: أخبرني تقي الدين النجار
الفتوحي صاحب مُنتَهَى الإرادات، قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد
قاضي القضاة^(١) الحنبلي، قال: [أخبرنا بدرُ الدين الصفدي القاهري
الحنبلي، قال:]^(٢) أخبرني عزُ الدين أبو البركات القاهري^(٣) الحنبلي، قال:
أخبرني [الجمال عبدُ الله بن العلاء علي الكِناني، قال: أخبرنا العلاء
أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد العُرَضي، أخبرنا الفخر علي بن أحمد
البُخاري الصالح، قال: أخبرنا]^(٤) أبو علي حنبل بن عبد الله الرّصافي،
قال: أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله الحنبلي، قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي
الحنبلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي، قال: أخبرني
أبو عبد الرحمن عبدُ الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، قال: أخبرني والدي
أبو عبد الله أحمدُ بن محمد بن حنبل؛ إمامُ كُلِّ حنبلي، عن ابن [أبي] عدي،
عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

(١) سبق التنبيه على حكم مثل هذا اللقب.

(٢) سقط في الأصل، وقد حرّرتُ سند ابن عتيق للحديث في فتح الجليل (ص ٥٢٢)
كما نبّهتُ سابقاً.

(٣) في الأصل: «الظاهري»، وهو تصحيف.

(٤) سقط في الأصل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله»، قالوا: كيف يستعمله؟ قال: «يؤفقه لعملٍ صالحٍ قبل موته»^(١).

هذا حديثٌ عظيمٌ ثلاثيٌّ بالنسبة للإمام أحمد رضي الله عنه.

* * *

وأروي مصنفات شيخ الإسلام، بخر العلوم، حبر الأمة: أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، وتلميذه العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر؛ المعروف بابن قيم الجوزية: بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما رواها بالإجازة عن الشيخ عبد القادر بن خليل كذك زاد الحنبلي^(٢)، نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ أحمد بن محمد السفاري الحنبلي، عن الشيخ عبد القادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين الوفاي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبد الله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتقيق، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي، عن^(٣) شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر؛ ابن القيم.

(١) حديث صحيح، تقدم تخريجه.

(٢) كذا في الأصل، وفي سلك الدرر (٥٦/٣) أنه حنفي، وهذا الظاهر لكونه رومياً،

على أن أكثر مصادر ترجمته وإجازاته التي طالعها أغفلت ذكر مذهبه.

(٣) تقدم التنبيه أن أبا بكر بن قندس لم يدرك ابن اللحام.

وما لشيخه إمام المسلمين، وحُجَّة الله في العالمين: أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني رضي الله عنه من المؤلفات: فرواية عن تلميذه ابن القيم.

وكذلك زاده يروي عن الشيخ عبد الرحمن السمنهوري^(١)، عن الشمس العلقي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن^(٢) عمر بن رسلان، عن المحب أحمد بن نصر [الله] البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر؛ ابن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى.

* * *

وإذ قد ذكرنا روايتنا للكتب الستة وغيرها، وأحلنا في ذكر الأسانيد على الثبوت المسمى بالإمداد، فلنا فيها أيضاً روايات من طرق متعددة وأسانيد متنوعة، ولنذكر بعضها تعميماً للفائدة، فأقول:

(١) هكذا في الأصل، ويظهر لي أن فيه سقطاً وتصحيفاً، وكذلك زاده (ت ١١٨٧) يروي بواسطتين على الأقل عن سالم السنهوري (ت ١٠١٥)، عن الشمس العلقي (ت ٩٦٣)، فمن ذلك أن كذلك زاده يروي عن سابق بن عزام، عن محمد البابلي، عن سالم السنهوري (نزهة رياض الإجازة للمزجاجي ٣١ و ٢٨١).
فیراجع ثبوت كذلك زاده المخطوط (انظر: هدي الساري للأخ الشيخ عبد العزيز بن فيصل الراجحي، ص ٦٥٦).

وللتنبية فإن المزجاجي قد اختصر ثبت شيخه كذلك زاده في النزهة (٢٦٦ - ٢٨٢)، أفادني بذلك الشيخ الراجحي وفقه الله، وأفادني كذلك بضبط نسبة كذلك زاده.

(٢) اسمه: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني (معجم السيوطي ٥٩).

إني أروي الكتب السُّنَّة، وموطأ الإمام مالك بن أنس، وغيرها.

فأما صحيح البخاري: فأرويه بالإجازة عن أحمد بن عيسى، عن محمد حسب الله الشافعي، عن شيخه العلامة عبد الحميد بن حسين الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري المصري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ الإمام عبد الله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني المالكي شارح الموطأ، قال:

أخبرنا بصحيح البخاري علامة الوقت نور الدين علي الشُّبراملسي الشافعي، قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين، عن جده جمال الدين يوسف بن زكريا، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن جلال الدين القمصي، عن أبي الحسن^(١) الدمشقي، قال:

أخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد التُّنوخية، [قالت]: أخبرنا أبو عبد الله الحسين^(٢) بن المبارك الزبيدي - بفتح الزاي - الحنبلي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجْزي الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْرِي، قال: حدثنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولا هم، مرةً ببُخارى ومرةً بفَرَبْر - بفتح الفاء وكسرها - : قريةً قريبةً من بُخارى.

(١) تصحف في الأصل إلى: «الحسين»، وهو أبو الحسن علي بن أبي المجد، وانظر: معجم السيوطي (١٣٧).

(٢) تصحف في الأصل إلى: «الحسن».

وأروي صحيح البخاري عن شيخنا البدر المُنير نذير حُسين الدَّهْلَوِي قراءةً وسماعاً وإجازةً، عن الشيخ محمد إسحاق الدَّهْلَوِي، عن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرّحيم الدَّهْلَوِي، عن والده الشيخ وَلِيّ الله أحمد بن عبد الرّحيم الدَّهْلَوِي، قال: أخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكُوراني المدني، [قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءتي عليه لبعضه إجازته لسائره] ^(١)، قال: قرأتُ على الشيخ أحمد القُشاشي، قال: أخبرنا الشَّناوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرَّملي، قال: أخبرنا الزين زكريا، قال: قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ^(٢)، بسماعه على السَّراج الحسين بن المبارك الزَّبيدي، بسماعه على أبي الوَقْت عبد الأول الهَرَوِي، بسماعه على أبي الحسن عبد الرحمن الدَّاؤُدي، سماعاً عن عبد الله بن أحمد بن حَمُويَه السَّرخسي، عن [أبي] عبد الله [محمد] بن يوسُف الفَرَبْرِي سماعاً، عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري رحمه الله.

وأروي صحيح البخاري أيضاً عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشَّريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد ابن الحافظ الرَّبَّاني محمد بن علي الشُّوكاني، كلاهما عن والد الثاني محمد بن علي الشُّوكاني، عن شيخه العلامة عبد القادر بن أحمد الكُوكَباني، عن شيخه

(١) سقط في الأصل، واستدركتُه من إتحاف النُّبيه للشاه ولي الله (١٥٨).

(٢) زاد الناسخ: «الهروي»، وهو خطأ، وكأنه انتقل بصره إلى نسبة أبي الوقت تحته بسطر في المخطوط.

نَفِيسُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو مَقْبُولُ الْأَهْدَلِ . (ح)

ويرويه شيخنا عالياً بدرجة عن الشريف محمد الحازمي ، وأحمد بن محمد الشُّوكاني ، والشيخ حسن بن عبد الباري الأهدل ، ثلاثهم عن السيّد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مَقْبُولُ الْأَهْدَلِ ، عن والده سليمان بن يحيى بن عمر مَقْبُولُ الْأَهْدَلِ ، عن شيخه أحمد بن محمد شريف الأهدل ، عن شيخه العلامتين : عبد الله بن سالم البصري المكي ، وأحمد بن محمد النَّخْلِي المكي ، عن المحقق الرّبّاني إبراهيم بن حسن الكُردي المَدَنِي الكُوراني ، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي المَدَنِي ، [عن شيخه الشّناوي] ^(١) ، عن شيخه العلامة محمد بن أحمد الرّملي المِصْرِي الشافعي ، عن شيخه القاضي زكريا الأنصاري المِصْرِي .

وبرواية البصري والنّخلي عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المِصْرِي ، عن سالم بن محمد السَّنْهُوري ، عن النجم محمد بن أحمد الغَيْطِي ، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المِصْرِي ، عن الشيخ العلامة خاتمة المُحدّثين أحمد بن علي بن حَجَر العسقلاني ، عن شيخه زين الحفّاظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، عن ^(٢) شيخه المسند

(١) سقط من الأصل ، وهو ثابت في الأسانيد الأخرى في هذه الإجازة ، وانظر : فتح الجليل (ص ٣٧٥) .

(٢) هكذا في الأصل ، والحافظ العراقي لا رواية له عن الحجار ، وفصّلتُ في بيان هذا الخطأ المشتهر في فتح الجليل (ص ٤٩٣) .

والحافظ ابن حَجَر روى صحيح البخاري سماعاً وإجازةً عن جماعة من أصحاب الحَجَر ، انظر : المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١ ص ٢٥ الرسالة) ، والمَجْمَع المؤسّس .

أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، عن شيخه الإمام أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزَّيَّدي، عن الحافظ^(١) أبي الوقت عبد الأول السَّجْزي، عن الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن مُظَفَّر الدَّوْدِي، عن شيخه الحافظ أبي محمد عبد الله بن حَمُوءِيه الحَمُوءِي السَّرْحَسِي، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْرِي، عن مؤلفه الحافظ أمير المؤمنين في حديث سَيِّد المرسلين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن [إبراهيم بن]^(٢) المُغِيرَة بن الأَحْنَف — الملقب بِرَدْرَبَة — الجُعْفِي مولا هم؛ البخاري رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضاً وسائر الكتب الستة عن الشيخ الفاضل السيد صديق حَسَن القنَّوْجِي البخاري إجازةً، بأسانيده المذكورة في كتابه المسمَّى بالحِطَّة بِذِكْر الكتب الستة.

* * *

وأما صحيح مُسْلِم بن الحَجَّاج القُشَيْرِي النَّيسَابُورِي: فأرويه عن شيخنا نَذِير حُسين، بسنده المتقدم لصحيح البخاري، عن الشيخ إبراهيم الكُرْدِي المَدَنِي، بقراءته على الشيخ الصالح السُّلْطَان بن أحمد المَزَّاحِي، قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد الشُّبْكِي، عن النَّجْم الغَيْطِي، عن الزَّيْن زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حَجَر، عن الصَّلَاح بن أبي عُمر^(٣) المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن

(١) كذا في الأصل!

(٢) سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «عمرو»، وهو تصحيف.

وابن حجر لم يأخذ الرواية عن الصلاح بن أبي عمر ولا عن غيره من أصحاب =

المؤيد الطوسي، عن أبي عبد الله الفراوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعاً، عن مؤلفه مُسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو إسحاق من مُسلم، وإنما رواها عن مُسلم بالإجازة^(١).

وأروي صحيح مُسلم أيضاً عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى المذكور، عن الشيخ حسب الله الشافعي، عن الشيخ عبد الحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ عبد الله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني، قال: أخبرنا بصحيح مُسلم حافظ العصر أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن نجم الدين الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حَجَر العسقلاني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التتوخي، عن^(٢) أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن أبي الحسين علي بن

= الفخر ابن البخاري، وإنما أدرك إجازتهم العامة لأهل العصر، وصرَّح بأنه لا يروي بها ولا يعتد بها.

انظر كتابه: المجمع المؤسس (١/٧٨ و ٢/٥٨٩)، والمعجم المفهرس (ص ٢٤ و ٢٩).

وبالإمكان الوصل بالإجازة عن زكريا الأنصاري، عن العز ابن الفرات، عن أصحاب ابن البخاري.

(١) أو بالوجادة، كما سيأتي.

(٢) السند الذي أورده ابن حجر في المعجم المفهرس (رقم ٢ ص ٢٩) - وفيه كلامه آخر السند - هو عن شيخه عبد الله بن محمد بن محمد التيسابوري المكي عن سليمان بن حمزة المقدسي.

الحُسَيْن، عن الحافظ محمد بن ناصر، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن منده، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقِي، عن مَكِّي بن عَبْدِان التَّيسَابُوري، عن مؤلفه الحافظ أبي الحسين مُسْلِم بن الحَجَّاج القُشَيْرِي التَّيسَابُوري.

قال الحافظ ابن حَجَر: هذا السَّنَدُ في غاية العُلُوِّ، وهو جميعه بالإجازات.

وأروي صحيح مُسْلِم أيضاً عن شيخنا حُسين بن مُحسِن الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حَجَر، عن^(١) الصَّلَاح بن أبي عُمر المَقْدِسِي، عن أبي الحسن علي بن أحمد؛ المعروف بابن البُخاري، عن المؤيَّد محمد الطُّوسِي، عن فقيه الحرَم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفَرَاوي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارِسِي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي — بضم الجيم بلا خلاف — عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مُسْلِم بن الحَجَّاج القُشَيْرِي التَّيسَابُوري رحمه الله تعالى، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سُفيان من الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال شيخنا حُسين: وقد غفل أكثر الرُّواة عن تبين ذلك وتحقيقه في

= ورواية التَّنُوخي عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بالإجازة صحيحة، كما في المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٨٠)، وإن كان ابن حَجَر لم يكن قد وقف على إجازة التَّنُوخي من سليمان بن حمزة وقت تخريجه لمعجم شيوخ التَّنُوخي ونَظَم اللَّالِي بالمائة العوالي من مرويات التَّنُوخي، فليُعلم.

(١) تقدم التنبيه على رواية ابن حَجَر عن الصَّلَاح.

إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُفيان، قال: أخبرنا مُسلم بن الحجاج، وهو خطأ، كذا حكاه ابنُ الصَّلاح، كما نبّه على ذلك الإمام النَّووي ناقلًا له عن ابن الصَّلاح في مقدمة شرح مُسلم^(١).

* * *

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السَّجِسْتاني: فأرويه عن شيخنا العلامة نذير حُسين الدَّهْلَوِي قراءةً وسماعاً لأكثره، وأجاز لباقيه، بالسَّند المتقدم إلى إبراهيم الكردي وأجاز بقراءته^(٢) عن القُشاشي، عن الشَّناوي، عن الشَّمس الرَّملي، عن الزَّين زكريا، أخبرنا العزَّ عبد الرحيم بن الفُرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد^(٣) الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي^(٤) بن أحمد البُخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طَبْرَزْد البَغْدادي سماعاً، أخبرنا الشيخان أبو الوليد^(٥) إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مُفلح بن أحمد الدُّومي سماعاً عليهما ملَفَّقاً، قالوا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن [ثابت]^(٦) الخطيب البَغْدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن

(١) شرح النووي (١/١٢ - ١٣)، وهو في صيانة صحيح مسلم لابن الصَّلاح (١١١) - (١١٤).

(٢) هكذا العبارة في الأصل، وإبراهيم الكردي يروي سنن أبي داود عن القُشاشي قراءةً لبعضه، وإجازة لسائر.

(٣) في الأصل: «أبي العباس بن أحمد محمد الجوخي».

(٤) زاد الناسخ هنا: «ابن محمد»، وهو خطأ.

(٥) كذا في الأصل، والصواب: «أبو البدر».

(٦) سقط في الأصل.

عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن أبي داود أيضاً عن شيخنا حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي المطرزي، عن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ زكي الدين المنذري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي^(١)، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن مؤلفه الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم بروايته صحيح مسلم إلى الزرقاني، قال: أخبرنا به الوالد، عن علامة^(٢) النور علي بن [محمد]^(٣) الأجهوري، عن الفقيه أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي علي محمد المعروف بالمطرز، عن أبي المحاسن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ عبد العظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ

(١) في الأصل: «الكرخي»، وهو تصحيف.

وابن طبرزذ يروي سنن أبي داود عن الكرخي والدومي سماعاً ملفقاً عن الخطيب، كما مرّ.

(٢) كذا في الأصل، ثم قد سقط ما بين الأجهوري وابن حجر، ومن أسانيد الأجهوري روايته عن الفقيه الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر كما في إتحاف الأخلاء للعباشي (ص ١٧٢) وغيره.

(٣) تصحف في الأصل إلى: «أحمد».

البَغْدَادِي، عن أَبِي الْوَلِيدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيِّ^(١)، عن الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيِّ بْنِ]^(٢) ثَابِتِ الْخَطِيبِ، عن الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، عن أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ اللَّؤْلُؤِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي.

* * *

وَأَمَّا كِتَابُ الْجَامِعِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى التِّرْمِذِي: فَأَرْوِيهِ عَنْ شَيْخِنَا أَحْمَدَ، بِسَنَدِهِ الْمَتَّقِمِ إِلَى الزُّرْقَانِي، قال: أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْبَابِلِيُّ الشَّافِعِيُّ، عَنْ أَبِي النَّجَّاسِ سَالِمِ السَّنْهُوَرِيِّ الْمَالِكِيِّ، عَنِ النَّجْمِ مُحَمَّدِ الْغَيْطِيِّ الشَّافِعِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ زَكْرِيَا الْأَنْصَارِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا بِهَا الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَنْدَنِيجِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكَرْخِيُّ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيِّ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، قال: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِي.

وَأَرْوِيهِ أَيْضاً: عَنْ شَيْخِنَا نَذِيرِ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ، بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيِّ، عَنِ الْمَزَّاحِيِّ، عَنِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ السُّبْكِيِّ، عَنِ النَّجْمِ الْغَيْطِيِّ، عَنِ الزَّيْنِ زَكْرِيَا، عَنِ الْعَزَّازِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ [ابْنِ] الْفُرَاتِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْكَرْخِيُّ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَتَقْدِمُ التَّنْبِيهُ عَلَى كُنْيَتِهِ.

(٢) سَقَطَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) رَوَى الْكَرْخِيُّ عَنِ الْأَزْدِيِّ وَغَيْرِهِ عَنِ الْجَرَّاحِيِّ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ رِوَايَةِ السَّنَنِ.

الحسن المراغي، عن الفخر أحمد [بن] البخاري، عن عمر بن طبرزد، البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المخبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

وأروي جامع الترمذي أيضاً عن شيخنا المحدث حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن محمد؛ المعروف بابن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد؛ المعروف بابن البخاري، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد^(١) بن عبد الله [بن أبي] الجراح المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المخبوبي المروزي، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عيسى محمد [بن عيسى] بن سورة بن موسى الترمذي رحمه الله تعالى.

* * *

وأما الشنن الصغرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي: فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين

(١) في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وما بين معكوفتين بعده سقط من الأصل.

زكريا، عن العز عبد الرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبّان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن^(١) محمد الدّينوري، أخبرنا مؤلّفه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي.

وأروي السُّنن الصُّغرى أيضاً: عن شيخنا حُسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حَجَر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن الإمام^(٢) أحمد بن أبي طالب الحَجّار، عن عبد اللطيف بن محمد بن علي القُبَيْطي، عن أبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحُسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدّينوري؛ المعروف بابن السُّني، عن مؤلّفه الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بَحْر^(٣) النَّسائي رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضاً: عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الرُّزقاني، عن الشَّمس البابلي، عن الإمام أحمد بن خليل الشُّبكي، عن النّجم الغَيْطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حَجَر العسقلاني، قال: أخبرنا التَّنُوخي، قال: أخبرنا أيوب بن نِعْمَة البالسي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القَرَافَة، أخبرنا الحافظ

(١) في الأصل: «أبو بكر [بن الحسين] أحمد بن محمد الدينوري»، وما بين معكوفتين أتم سهواً من الناسخ فيما يظهر، وسيأتي قريباً على الصواب.

(٢) كذا في الأصل!

(٣) في الأصل: «بحر بن سنان»، وهو خطأ.

أبو الطاهر أحمد بن محمد السَّلَفِي^(١)، أخبرنا أبو محمد الدُّونِي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكَسَّار، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد؛ الشَّهير بابن السُّنِّي، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب السَّائِي ثم المِصْرِي.

* * *

وأما سنن الإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القَزْوِينِي : فأرويه عن شيخنا نَذِير حُسَيْن الدَّهْلَوِي، بسنده المتقدم لصحيح البخاري إلى الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلَانِي، عن أبي الحسن علي بن [أبي] المَجْد الدَّمَشْقِي، عن أبي العباس الحَجَّار، عن أَنَجَب بن أبي السَّعَادَات، أخبرنا أبو زُرْعَة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد^(٢) المَقُومِي القَزْوِينِي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر الخَطِيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان، أخبرنا مؤلِّفه أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القَزْوِينِي.

وأروي سنن ابن ماجه أيضاً عن شيخنا حُسَيْن الأنصاري، بأسانيد المتقدمه إلى الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلَانِي، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدَّمَشْقِي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار الدَّمَشْقِي، عن أَنَجَب بن أبي السَّعَادَات الحَمَّامِي^(٣)، عن أبي زُرْعَة

(١) في الأصل: «السَّلَفِي»، أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو محمد الدُّونِي، وزيادة طاهر خطأ في الإسناد، انظر: المعجم المفهرس (رقم ٥ ص ٣٣)، والمجمع المؤسس (١/١٠٤) كلاهما لابن حجر.

(٢) في الأصل: «أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومِي»، وفيه تصحيفان.

(٣) في الأصل: «الحَمَّانِي»، وهو تصحيف.

طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين ابن أحمد المَقَوِّمي القَزَوِيني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَةَ القَطَّان، عن مؤلِّفه الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن مَاجَةَ القَزَوِيني رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم من طريق الزُّرْقَانِي إلى الحافظ ابن حَجَر، قال: أخبرنا أحمد بن عُمر البَغْدَادِي، أخبرنا الحافظ يوسُف المِزِّي، عن عبد الخالق بن عبد الله^(١) بن عَلَوَان، عن الإمام موقِّق الدين ابن قُدَّامة، عن الإمام طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين^(٢) القَزَوِيني، عن القاسم بن أبي المُنْذِر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد القَزَوِيني المعروف بابن مَاجَةَ: بالهاء الساكنة وصلّاً ووقفاً، وهو اسمٌ أعجمي، لَقَبُ يزيد والدِ المؤلِّف، لا أنه جدُّ المؤلِّف كما يُتَوَهَّم، قاله في القاموس.

* * *

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس: فأرويه عن شيخنا نَذِير حُسين الدَّهْلَوِي، بسنده المتقدم إلى الشيخ وليّ الله الدَّهْلَوِي، قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المَصْمُودِي الأندلسي: الشيخُ وفدُ الله المكي المالكي؛ قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره، بحق سماعه لجميعه على الشيخ حسن العُجَيْمِي والشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي المَكِّي، قال:

(١) هكذا في المعجم المفهرس أيضاً (رقم ٧ ص ٣٥)، والمجمع المؤسس (١/٤١٥)،

وفي كتب التراجم: عبد الخالق بن عبد السلام بن عَلَوَان.

(٢) في الأصل: «محمد بن الحسن»، وهو تصحيف.

أخبرنا الشيخ عيسى المَغْرِبِي، بقراءته على الشيخ سُلْطَان بن أحمد المَزَّاحِي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خَلِيل، بقراءته على النَّجْم الغَيْطِي، بسماعه على الشَّرِيف عبد الحق محمد السَّنْبَاطِي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحُسَيْنِي النَّسَّابَة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النَّسَّابَة، بسماعه على أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القُرْطُوبِي، [عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيٍّ] ^(١)، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخَزَرْجِي القُرْطُوبِي، عن محمد بن أبي عبد الله محمد بن الفَرَج مولى ابن طَلَّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مُغِيث الصَّفَّار، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، قال: أخبرنا عمُّ والدي عُبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى اللَّيْثِي المَصْمُودِي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، إلا أبواباً ثلاثة من آخر الاعتكاف؛ فعن زياد بن عبد الرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزُّرْقَانِي، عن الشمس البَابِلِي، عن الزين عبد الرَّؤُوف المُنَاوِي شارح الجامع الصغير، عن النَّجْم محمد بن أحمد الغَيْطِي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن حَجَر العَسْقَلَانِي، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأذْرَعِي قراءة عليها لبعضه وإجازةً لباقيه، بإجازتها من يونس بن إبراهيم الدَّبُّوسِي إن لم يكن سماعاً، عن أبي الحسين المقرئ، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن مَنْدَه، عن أبي علي زاهر بن أحمد السَّرْخَسِي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهاشمي، قال:

(١) سقط في الأصل.

أخبرنا أبو مُصْعَب الزُّهْرِي، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

* * *

وأما مسند الإمام الدَّارِمِي رحمه الله: فأرويه بالإجازة عن شيخنا حُسَيْن بن مُخَسِّن الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي الحُسَيْنِي، بسنِّه إلى مُصَنِّفه، وهو سند المذكور^(١) في أول الكتاب المذكور المطبوع الموجود المنتشر بين الناس.

* * *

(١) كذا العبارة في الأصل.

وفي مقدمة طبعة صديق حسن خان لمسند الدارمي (سنة ١٢٩٣) ما نصُّه: «وأما سند هذا الكتاب فيرويه مولانا أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي، عن شيخه الصالح القاضي حسين بن مُخَسِّن السَّعْبِي الأنصاري — حفظهما الله الخالق الباري — عن شيخه الحافظ المحدث محمد بن ناصر الحازمي، وهو يرويه بالقراءة والإجازة عن شيخه محمد عابد السُّنْدِي المَدَنِي، عن شيخه سعيد سُبُل المَكِّي ثم المَدَنِي، وهو يرويه عن شيخه أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكُرْدِي المَدَنِي سنة أربع وأربعين ومائة وألف، وأيضاً عن شيخه المُفِيد عبد الله بن علي الأزهرى البربسي الشافعي، عن شيخه خاتم المحدثين ببلد الله الأمين عبد الله بن سالم البصري المَكِّي، وكان سماعه منه تارة، وقراءته بين يديه تارة من سنة ١١٢٤ إلى سنة ١١٢٦.

وممن أجازته إجازة عامة بجميع مروياته: الشيخ أحمد النَّخْلِي، بسنده المعروف في ثبته»، (نقلاً عن مقدمة تحقيق الأستاذ حسين سليم أسد الداراني لمسند الدارمي ١٣٢/١ — ١٣٣).

قلت: وانظر سند مسند الدارمي في ثَبَّت النَّخْلِي (ص ٢٨)، وفي الإمداد للبصري (ص ٨).

وأما ثَبَتُ العلامة محمد بن صالح الفلّاني المَغْرِبِي : فأرويه بالإجازة
عن شيخنا حُسين الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي، عن الشيخ محمد
عابد السُّنْدِي، عن مؤلِّفه رحمه الله .

* * *

فقد أَجَزْتُ الشَّيْخ عبدَ الله المذكور بما تَضَمَّنَتْهُ هذه الوَرَقَات، وما
أَخَذْتُهُ وروِيْتُهُ عن العُلَمَاء الثَّقَات والْفُضَلَاءِ الأَثْبَات .

وأتَحَفَّتُهُ بما أَتَحَفُونِي به من أَسَانِيد الدَّفَاتِر واتِّصَال السَّنَدِ بالأئمة
الأكابر، وما صَنَّفَهُ العُلَمَاء رحمهم من كُتُب التَّفْسِير، والحَدِيث، والفِقْه،
والأصول، والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية .

وأوصيه بتقوى الله تعالى في السِّرِّ والإِعلان، واستحضارِ الموت وما
بعده من البَرْزَخ والحَشْرِ والنَّشْرِ والمِيزان والوُقُوف بين يَدَي المَلِكِ الدِّيَّان،
وأن يقول الحقَّ ويؤثِّره مع مَنْ كان، وأن ينتصر له ولكتابه ولرسوله في كل
زَمان ومكان، وأن يجتهد في اتِّبَاعِ السُّنَّةِ والقرآن .

وأوصيه بمَحَبَّةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ لا المَبْتَدِعِينَ، والإِقْرَاء في كُتُبِ السُّنَّةِ
والحديث والتَّفْسِير وكتب أهل الحقِّ والسُّنَنِ، فَإِنَّهُ أَهْلٌ لذلِكَ، مع حُسْنِ
النِّيَّةِ والإِخْلَاصِ والتَّواضُعِ، والتَّأدُّبِ بآدابِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وملازمةِ ذِكْرِ
الله، والإِكثارِ من تِلاوَةِ كتابه .

وأوصيه أن لا يَنْسَانِي ووالديَّ وإخواني ومشايخي من الدُّعَاءِ في
أوقاتِ الإِجابة .

وأسأل الله أن يغفر ذُنُوبَنَا، ويستر عُيُوبَنَا، ويدخلَنَا الجَنَّةَ، ويُنجِنَا من
النَّار، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير .

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليماً كثيراً.

وأنا الفقير إلى الله
سعد بن حمد بن عتيق النجدي

* * *

تمّ بقلم الربيعي عبد الله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم
وذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع أول سنة ١٣٣٦^(١)

* * *

(١) قال محمد زياد عفا الله عنه: قرأتُ هذه الإجازة على سماحة الشيخ الوالد
عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حفظه الله وأطال في عمره، وذلك من أولها إلى
قوله: فأروي الثبّت المسمى بالإمداد. وسمع هذا القدر عليه ابنه الشيخ
عبد الرحمن العقيل، والشيخ العربي الدائر الفرياطي الجزائري، والشيخ حبيب
النامليتي البحريني، وغيرهم، وصحّ ذلك وثبّت في المسجد الحرام بمكة
المكرمة، عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥.

ثم أعدتُ قراءتها - مقابلًا إياها - على الشيخ الفاضل نظام اليعقوبي البّخري،
وسمعتها الشيخ العربي الفرياطي الجزائري، وغالبها الشيخ عبد الحكيم الأنيس
العراقي، وآخرها الشيخ نور الدين طالب الدّومي، وصحّ ذلك وثبّت في صحن
المسجد الحرام عصر الجمعة ٢٩ رمضان المذكور، والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فَهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

| الموضوع | الصفحة |
|---------|--------|
|---------|--------|

- * نص القراءة على العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عجيل ٣

أولاً: جزء في كلام العلماء

على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في التواجد

- * مقدمة المعني ٧
- * ترجمة صاحب الجزء شمس الدين بن عبد الهادي ٨
- أقوال العلماء فيه ١٠
- * الأصل المعتمد عليه ١٥
- * تراجم مختصرة لمن نقل ابن عبد الهادي عنهم ١٧
- * فصل في أقوال العلماء الآخرين في الحديث ٢٠
- * صورة من المخطوط ٢٨

الجزء محققاً

- * بداية الجزء ٣١
- * كلام العلماء في الحديث ٣٣
- * فهرس الأحاديث الواردة ضمن الجزء ٤٠
- * المحتوى ٤١

ثانياً: إجازة المحدث ابن عتيق للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب
 وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري

- * مقدمة المعني ٤٥
- * ترجمة الشيخ سعد ابن عتيق ٤٦
- * إسناد المحقق للشيخ سعد ابن عتيق ٥٨
- * عمل المحقق في الإجازتين ٥٩
- * صور المخطوطتين ٦٢

النص محققاً

- * الإجازة الأولى ٦٧
- سند صحيح البخاري ٦٨
- سند مسلسل الحنابلة ٦٩
- * الإجازة الثانية ٧٣
- ذكر شيوخ ابن عتيق ٧٤
- قيد الإجازة وذكر ما أجاز به ٧٦
- سند الإمداد بمعرفة علو الإسناد ٧٧
- سند مذهب الإمام أحمد ٧٨
- سند صحيح البخاري ٨٠
- سند العلامة الحازمي ٨٢
- مسند مسلسل الحنابلة ٨٢
- الإسناد إلى ابن تيمية وابن القيم ٨٣
- أسانيد أخرى للكتب الستة ٨٤
- سند صحيح البخاري ٨٥

| الموضوع | الصفحة |
|------------------------------|--------|
| سند صحيح مسلم | ٨٨ |
| سند سنن أبي داود | ٩١ |
| سند جامع الترمذي | ٩٣ |
| سند سنن النسائي الصغرى | ٩٤ |
| سند سنن ابن ماجه | ٩٦ |
| سند الموطأ | ٩٧ |
| سند مسند الدارمي | ٩٩ |
| سند ثبت الفلاني | ١٠٠ |
| وصية جامعة | ١٠٠ |
| الخاتمة | ١٠١ |

